المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (216) - الجزء (2) - السنة (60) - شوال 1447هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH



مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١٦) - الجزء (٢) - السَّنة (٦٠) - شوال ١٤٤٧هـ



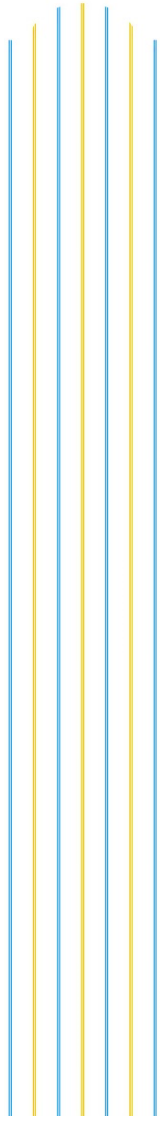




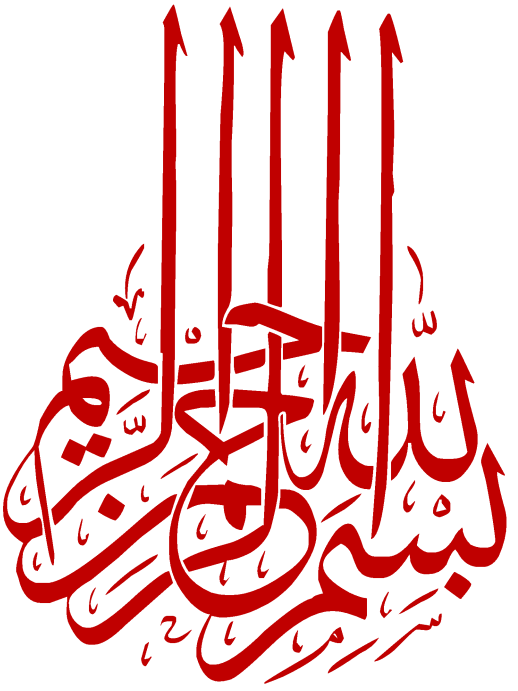
حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١






بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان المراسلات:

ترسل البحوث باسم رئيس التحرير عبر منصة المجلة:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

الموقع الإلكتروني للمجلة:

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الهيئة الاستشاريَّة

أ. د/ فيصل بن جميل غزاوي
إمام وخطيب المسجد الحرام، والأستاذ بقسم القراءات بجامعة أُمِّ القرى (سابقًا)

سمو الأمير د/ سعود بن سلمان بن محمد آل سعود
أستاذ العقيدة المشارك بجامعة الملك سعود

معالي أ. د/ يوسف بن محمد بن سعيد
عضو هيئة كبار العلماء

معالي أ. د/ سعد بن تركي الخثلان
عضو هيئة كبار العلماء (سابقًا)

أ. د/ إسماعيل لطفي جافاكيا
رئيس جامعة فطاني بتايلاند

أ. د/ عبد الهادي بن عبد الله حميتو
أستاذ القراءات بمعهد محمد السَّادس للقراءات بالمغرب

أ. د/ غانم قدوري الحمد
الأستاذ بكليَّة التربية بجامعة تكريت بالعراق (سابقًا)

أ. د/ نجم عبد الرحمن خلف
أستاذ الحديث الشريف وعلومه بالجامعة الإسلاميَّة العالميَّة بماليزيا (سابقًا)

هيئة التحرير

أ.د/ يوسف بن مصلح الردادي
أستاذ القراءات بالجامعة الإسلاميَّة
(رئيس التحرير)

أ.د/ عبد القادر بن محمد عطا صوفي
أستاذ العقيدة بالجامعة الإسلاميَّة
(مدير التحرير)

أ.د/ محمد بن أحمد برهجي
أستاذ القراءات بجامعة طيبة

أ.د/ عبد الله بن إبراهيم اللحيدان
أستاذ الدعوة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

أ.د/ حمد بن محمد الهاجري
أستاذ الفقه المقارن والسياسة الشرعيَّة بجامعة الكويت

أ.د/ حمدان بن لافي العنزي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بجامعة الحدود الشماليَّة

أ.د/ رمضان محمد أحمد الروبي
أستاذ الاقتصاد والمالية العامة بجامعة الأزهر بالقاهرة

أ.د/ نايف بن يوسف العتيبي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن عيد الجربوعي
أستاذ علوم الحديث بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الرحمن بن رباح الردادي
أستاذ الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ عبد الله بن علي البارقي
أستاذ أصول الفقه بالجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ إبراهيم بن سالم الحبيشي
أستاذ القانون الخاص بالجامعة الإسلاميَّة

د/ علي بن محمد البدراني
(سكرتير التحرير)

د/ نايف بن جبر السلمي
(رئيس قسم النشر)

قواعد النشر في المجلة(*)

١- أن يكون البحث جديدًا لم يسبق نشره.
٢- أن يتَّسم بالأصالة والجدَّة والابتكار والإضافة للمعرفة.
٣- أن لا يكون مستلًّا مِن بحوثٍ سبق نشرها للباحث.
٤- أن تراعى فيه قواعد البحث العلمي الأصيل، ومنهجيَّته.
٥- ألَّا يتجاوز البحث (١٢,٠٠٠) ألف كلمة، وكذلك لا يتجاوز (٧٠) صفحة.
٦- يلتزم الباحث بمراجعة بحثه وسلامته من الأخطاء اللغويَّة والطباعيَّة.
٧- في حال نشر البحث ورقيًّا يمنح الباحث (١٠) مستلَّات من بحثه.
٨- فى حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها إعادة نشره ورقيًّا أو إلكترونيًّا، ويحقُّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحليَّة والعالميَّة - بمقابل أو بدون مقابل - وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
٩- لا يحقُّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة - في أي وعاءٍ من أوعية النشر - إلَّا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
١٠- نمط التوثيق المعتمد في المجلة هو نمط (شيكاغو) (Chicago).
١١- أن يكون البحث في ملف واحد ويكون مشتملًا على:
- صفحة العنوان مشتملة على بيانات الباحث باللغة العربيَّة والإنجليزيَّة.
- مستخلص البحث باللغة العربيَّة، واللغة الإنجليزيَّة.
- مقدِّمة؛ مع ضرورة تضمنها لبيان الدراسات السابقة، والإضافة العلمية في البحث.
- صلب البحث.
- خاتمة؛ تتضمن النتائج والتوصيات.
- ثبت المصادر والمراجع باللغة العربيَّة.
- رومنة المصادر العربيَّة بالحروف اللاتينيَّة في قائمة مستقلة.
- الملاحق اللازمة (إن وجدت).
١٢- يُرسل الباحث على منصة المجلة المرفقات الآتية:
البحث بصيغة (WORD) و (PDF)، نموذج التعهد، سيرة ذاتيَّة مختصرة، خطاب طلب النشر باسم رئيس التحرير.

(*) يرجع في تفصيل هذه القواعد العامة إلى الموقع الإلكتروني للمجلة:
http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

الآراء الواردة في البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين فقط، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

محتويات الجزء (٢)

م	البحث	الصفحة
-١	إجماعات النووي في الرُّواة جرحًا وتعديلًا - جمع ودراسة - د/ عبد الله بن سعد بن فهاد العايذي القحطاني	١١
-٢	أثر مادة الأخباريين في تراجم رواة الحديث - دراسة تأصيليَّة تحليليَّة - د/ عبد الرحمن بن سليمان الشايع	٦٣
-٣	معرفة آخر الرُّواة عن الشيوخ من رجال أصحاب الكتب السِّتة - دراسة استقرائيَّة تحليليَّة - أ. د / عبد الله بن عيد بن عمير الجربوعي	١١١
-٤	الإمكانيات التقنية لـ Copilot في خدمة السُّنة النبوية - دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة - د/ عبد الله بن عبد الرحمن عبد العزيز الشبل	١٨٥
-٥	تعليقات الإمام البخاري على ألفاظ الحديث في صحيحه - دراسة تحليليَّة في الدوافع والمقاصد - د/ أيمن بن سليم العويڤ	٢٣٧
-٦	أقوال أئمَّة الدعوة والعلماء المعاصرين في الزهاد والصوفية الأوائل - جمعًا ودراسةً - د/ عبد الغني بن حماد الزهراني	٢٨٣
-٧	العلاقة بين مفهوم الإيمان في أركان الإيمان الستة ومفهومه في مسمى الإيمان د/ خالد فلاح العازمي	٣٣٥
-٨	جهود الجامعة الإسلاميَّة بالمدينة المنورة في بيان مخالفة الأحزاب والجماعات المعاصرة لأصول أهل السُّنَّة من خلال توصيفات مقررات كليَّة العقيدة والدعوة د/ سليم بن حسن بن جابر لغبي	٣٧٥
-٩	صلاة المأموم أمام الإمام خارج المسجد من جهة القبلة (المسجد النبوي أنموذجًا) - دراسة فقهيَّة معاصرة - أ. د / عادل بن عيد الخديدي	٤٣٥
-١٠	أنواع النيَّة المطلوبة في الصلاة - دراسة فقهيَّة استقرائيَّة مقارنة - د/ أحمد بن محمد بن حمد الحركان	٤٧٧


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
١٩٦١
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

الإمكانيات التقنية لـ Copilot في خدمة السُّنة النبوية

– دراسة تحليليَّة تطبيقيَّة –

Copilot's Technological Capabilities in the Service of The Prophetic Sunnah
- An Analytical and Applied Study -

إعداد:

د / عبد الله بن عبد الرحمن عبد العزيز الشبل

الأستاذ المساعد بقسم فقه السُّنة ومصادرها، بكلية الحديث الشريف، بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Prepared by:

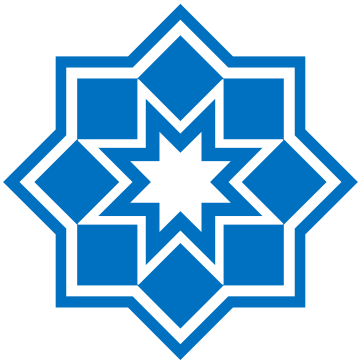
Dr. Abdullah ibn Abdur-Raḥman Abdul-Aziz Al-Shibl

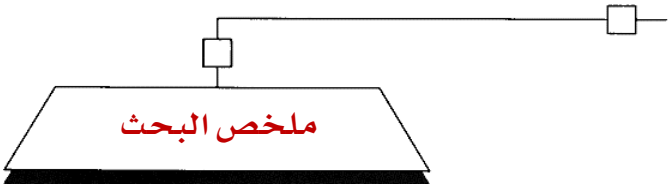
Assistant Professor in the Department of Sunnah Jurisprudence and its Sources at the Faculty of Hadith at the Islamic University of Madinah

Email: Aalshibl@iu.edu.sa

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2025/05/08		2025/06/26

نشر البحث
A Research publication
شوال ١٤٤٧هـ - March 2026
DOI:10.36046/2323-060-216-014





موضوع البحث:

يتناول البحث دراسة تحليلية تطبيقية لأحد أبرز برنامج الذكاء الاصطناعي: Copilot والإشارة إلى بعض إمكانياته التقنية في خدمة الحديث النبوي.

أهداف البحث:

– استكشاف الإمكانيات التقنية لـ Copilot في تحليل وفهم الأحاديث النبوية.

– تقديم أمثلة تطبيقية على استخدام Copilot في خدمة السنة النبوية.

– الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والدراسات الإسلامية؛ لتعزيز مكانة السُّنة النبوية.

منهجية البحث:

سلكتُ في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد قسّمت هذا البحث إلى فصلين رئيسيين، ثم خاتمة، تشتمل على أهم النتائج وأبرز التوصيات وهي على النحو التالي:

– الفصل الأول: عرّفت فيه عن البرنامج بإيجاز، وبيّنت كيفية عمله، وأبرز التقنيات التي يستعملها في مجال الذكاء الاصطناعي وهي تقنية اللغة الطبيعية، والتَّعلم العميق. ثم تحدثت عن أبرز التحديات التقنية التي تواجه copilot عند استخدامه في العلوم الشرعية؛ مثل صعوبة التعامل مع نصوص اللغة العربية، وخصوصية النَّص الشرعي، وصعوبة إدارة السياقات الطويلة، والتحيّز في البيانات.

– الفصل الثاني: بينتُ أشهر الإمكانيات التقنية لـ copilot في خدمة السُّنة النبوية وجعلتها في ستة مباحث: التحليل اللغوي لفهم النصوص والسياقات، والتدقيق اللغوي وتحسين الصياغة، والمساعدة في تخريج الأحاديث، وتوليد الشروحات والتفاسير للحديث وربطها بالمصادر المعتمدة، والتحليل الإحصائي للأحاديث، وتوليد الأفكار الإبداعية في شرح الحديث النبوي.

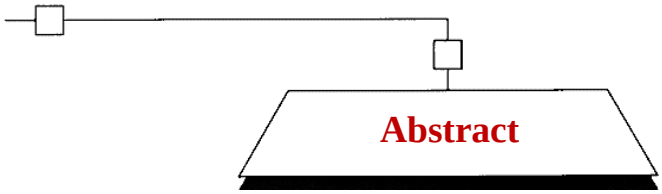
أهم النتائج:

١/ أهمية مواكبة التقنية في مجالات البحث العلمي عامة، وفي بحوث السُّنة النبوية خاصة.

٢/ التَّسارع المستمر في تطوير برامج الذكاء الاصطناعي، وتنوُّع إمكانياتها البحثية والتقنية ممَّا يحتم على الباحثين والدارسين والمهتمين المتابعة المستمرة في الاطلاع على جديد هذه البرامج.

٣/ أنَّ إمكانيات برنامج copilot في خدمة السُّنة النبوية جديرة بالاهتمام والبحث والاكتشاف.

الكلمات المفتاحية: السُّنة، الذكاء، الاصطناعي، copilot، الحديث النبوي، إمكانيات.



Abstract

Research Topic:

This study presents an applied analytical exploration of Copilot, one of the leading artificial intelligence (AI) platforms, with a focus on its technical capabilities in supporting the study and interpretation of Prophetic Hadith.

Research Objectives:

- To examine the potential of Copilot in analyzing and understanding Prophetic traditions.

- To provide practical examples of how Copilot can be utilized in the service of the Sunnah.

- To bridge cutting-edge technological advancements with Islamic scholarship in order to strengthen academic engagement with the Prophetic Hadith.

Methodology:

The research adopts a descriptive-analytical approach and is divided into two main chapters, followed by a conclusion that outlines the key findings and recommendations.

- Chapter One introduces Copilot and explains how it operates, with emphasis on the underlying technologies it uses particularly natural language processing (NLP) and deep learning. It also addresses the primary technical challenges encountered when applying Copilot in the field of Islamic sciences, such as the complexity of processing Arabic texts, the distinct nature of religious content, difficulties in managing extended contexts, and data bias.

- Chapter Two highlights six key areas in which Copilot can contribute to Hadith scholarship:

(1) linguistic analysis for understanding texts and contexts,

(2) proofreading and stylistic enhancement,

(3) assistance in Hadith authentication (takhrīj),

(4) creation of commentaries and explanations linked to authoritative sources,

(5) statistical analysis of Hadith content, and

(6) creative idea generation in interpreting Prophetic Hadiths.

Key Findings:

1. Staying up to date with technological advancements is essential for progress in scientific research overall, and particularly significant in the study of the Prophetic Sunnah.

2. The rapid and ongoing evolution of AI technologies, along with the growing range of their research and analytical capabilities, demands continuous engagement from scholars, researchers, and practitioners.

3. The potential of Copilot in supporting Hadith scholarship is promising and deserves further academic attention and exploration.

Keywords: Sunnah, Artificial, Intelligence, Copilot, Prophetic Hadith, Capabilities.

المقدِّمة

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وسخّر له من كل شيء سببًا لبلوغ غايته وتحقيق مآربه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تقدمًا هائلاً، وتسارعًا متزايدًا في تطور الآلة، والأدوات الحاسوبية المساعدة لخدمة الإنسان في جميع جوانب حياته؛ البحثية والعلمية والصحية والاجتماعية وغيرها؛ وذلك لتحقيق رفاهية متناهية لهذا الإنسان شيئًا فشيئًا، حتى وصل به الحال إلى أن يطرح السؤال الباذخ: ألا يمكن للآلة التفكير؟(١).

لم يكن الذكاء الاصطناعي(٢) وليد هذا الوقت؛ بل قد عُرف هذا العلم قبل

---

(١) أطلق هذا السؤال رائد الحوسبة الحديثة البريطاني: آلان تورينغ المتوفى سنة: (١٩٥٤م) في مقال له بعنوان: "الحوسبة الآلية والذكاء"، الذي نُشر في مجلة (عقل)، سنة ١٩٥٠م، وهي مجلة أكاديمية جامعية صادرة عن جامعة أكسفورد ببريطانيا. انظر: عبد المجيد عثمان، "آلان تورينغ والانتقال من آليات التفكير إلى آلة التفكير". مجلة الحوار الثقافي ٢، (٢٠٢٢م): ٢١٧–٢٣١.

(٢) يُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه: مجموعة من الأنظمة أو الأجهزة التي تحاكي الذكاء البشري، لأداء المهام والتي يمكنها أن تحسن من نفسها، استنادًا إلى المعلومات التي تجمعها. انظر: علاء محمد الساعي، "الذكاء =

أكثر من سبعين عامًا، وذلك حين اجتمع مجموعة من العلماء في إحدى الكلية البحثية في الولايات المتحدة الأمريكية لمناقشة إمكانية بناء آلات قادرة على التفكير مثل البشر وذلك عام: (١٩٥٤م) أو: (١٩٥٦م)(١).

ظل هذا العلم يسير ببطء بين ازدهار وركود، ثم لم يلبث في السنوات العشر الأخيرة أن صار هذا العلم محط اهتمام العالم بأسره، على اختلاف علومهم وفنونهم، وصار محط اهتمام وبحث المؤسسات الحكومية والأهلية على حدٍّ سواء، بل وصارت مكانة المؤسسات منوطة بإتقانها برامج الذكاء الاصطناعي، والقدرة على استخدامها بما يحقق الأهداف والتطلعات لتلك المؤسسة.

=

الاصطناعي آفاقه وتطبيقاته". (بيروت: دار رسلان، ٢٠٢٤م): ١٠—١١.

وجاء في موقع الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي ما نصه: "لا يوجد حتى الآن تعريف موحد متفق عليه للذكاء الاصطناعي، ويرجع ذلك إلى صعوبة تعريف ماهية الذكاء البشري، ويمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه: أنظمة تستخدم تقنيات قادرة على جمع البيانات واستخدامها للتنبؤ أو التوصية أو اتخاذ القرار بمستويات متفاوتة من التحكم الذاتي، واختيار أفضل إجراء لتحقيق أهداف محددة"اهـ. الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "لا يوجد حتى الآن تعريف موحد". استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م، من: https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

(١) انظر: الساعي، "الذكاء الاصطناعي آفاقه وتطبيقاته"، ١١؛ والهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "حول الذكاء الاصطناعي". استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨م من موقع: https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx



صورة توضيحية لتاريخ الذكاء الاصطناعي (من مرفقات سدايا)

لم تكن العلوم الشرعية على اختلافها وتنوعها بمنأى عن هذا العلم والإفادة منه، بل قدَّم هذا العلم خدمات جليلة في تيسير العلوم الشرعية، وتبسيطها، وجمع مادتها، والعزو إليها، وابتكار طرقٍ لتدريسها وشرحها وغير ذلك.

ومع وفرة العلوم الشرعية، وتسارع الزمن؛ أصبح لزامًا على المهتمين في العلوم الشرعية، من الباحثين والدارسين الإفادة من هذا العلم، ومعرفة الطريقة المثلى لاستخدامه على الوجه الأمثل؛ لتحقيق المصالح والأهداف النبيلة والسامية.

ورغبة في المساهمة في ذلك؛ فقد رأيت تسليط الضوء على أحد أهم برامج الذكاء الاصطناعي الرائدة في مجال خدمة السُّنة النبوية، وهو برنامج كوبايلُت «Copilot» أحدُ برامج شركة مايكروسوفت، وبيان شيء من الخدمات التي يقدمها هذا البرنامج في تيسير علم السُّنة النبوية.

وأسميته: **"الإمكانيات التقنية لـ Copilot في خدمة السنة النبوية: دراسة تحليلية تطبيقية"**.

❁ أهمية البحث:

تقدمت الإشارة إلى أن علم الذكاء الاصطناعي -أحد روافد علوم الحاسب- قد فرض أهميته على كافة مجالات الحياة؛ العلمية والطبية، والبحثية والأمنية والاجتماعية وغيرها، وحقق في ذلك تقدمًا مذهلاً في تيسير هذه المجالات، في وقت أصبحت السرعة هي المقياس الأول لإنجاز تلك المشاريع والأعمال، وتنافس المبرمجين والمطورين لابتكار أدوات للذكاء الاصطناعي تقِلُّ فيه نسبة الخطأ، ومحاولة جعل تلك الأداة تحاكي الدماغ البشري في طريقة التفكير، وحل المشكلات، أو ابتكار الحلول لكافة المعضلات. وتظهر أهمية البحث من خلال مايلي:

-تسليط الضوء على أحد أهم أدوات الذكاء الاصطناعي في هذا الوقت، وهو برنامج كوبايلت (copilot) وتظهر أهمية البرنامج في كونه أحد برامج شركة الحاسبات العالمية مايكروسوفت.

-الحاجة الماسة لأدوات مساعدة في مجال البحث العلمي، بسبب وفرة العلوم والمعلومات، وصعوبة الإحاطة بها، فجاءت هذه البرامج كأداة مساعدة للباحثين.

-قدرة هذه البرامج على التحليل العميق للمعلومات، وتقديم مقترحات علمية إبداعية، وترتيب كل ذلك في سياق منطقي متسلسل.

-تقوم هذه البرامج على العمل كمساعد خاص؛ فالقدرة على استخدام هذه البرامج، والتَّمكن من ذلك؛ سيوفر وقتًا وجهدًا في إنجاز المهام والأعمال، بل ويفتح أمام الإنسان أفاقًا فكرية واسعة لم تخطر على مخيلته في بدء الأمر.

❁ أهداف البحث:

- استكشاف الإمكانيات التقنية لـ Copilot في تحليل وفهم الأحاديث النبوية.

- تقديم أمثلة تطبيقية على استخدام Copilot في خدمة السنة النبوية.

- الجمع بين التكنولوجيا الحديثة والدراسات الإسلامية؛ وأنها ليست بمنأى عن التطورات التقنية، بل يمكن الإفادة منها بشكل علمي وبحثي متقن.

❁ الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث وسؤال أهل الشأن على بحث مستقل في بيان الإمكانيات التقنية لبرنامج كوبايلوت في خدمة السُّنة النبوية، إذ أغلب ما وقع بين يدي في هذا الباب هي لبرامج أخرى للذكاء الاصطناعي.

وقد جاء بيان بعض إمكانيات برنامج كوبايلت (Copilot) ضِمْنًا في بعض الدراسات التي سلكت مسلك المقارنة مع برامج (AI) الأخرى، ولم تكن بحثًا مستقلاً في الباب ومن هذه الدراسات:

– **الدراسة الأولى**: "الذكاء الاصطناعي وأثره في علم الجرح والتعديل –دراسة تطبيقية" للدكتورة: هيا الصَّباح، بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت، عدد خاص في ربيع الأول ١٤٤٦هـ، حيث قامت الباحثة بمقارنة برنامج Copilot و ChatGPT في باب الجرح والتعديل لثلاثة من الرواة. وخلصت الباحثة إلى أنَّ نتائج العمل البشري أكثر دقة من نتائج هذين البرنامجين، وأنَّ برنامج Copilot أفضل من برنامج ChatGPT في مجالي: صحة البيانات، والحكم على الراوي. ودراستي أعم وأشمل؛ حيث تشتمل على أبرز الإمكانيات التقنية في مجال السُّنة عمومًا وليس في باب الجرح والتعديل فقط.

– **الدراسة الثانية**: بحث بعنوان: تقييم برامج الذكاء الاصطناعي الحالية في تخريج الحديث والحكم عليه وطرق الاستفادة منها للدكتور: سعد الدوسري، وهو بحث منشور في مجلة كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد، في مارس ٢٠٢٥م. حيث قام بالمقارنة بين أشهر برامج الذكاء الاصطناعي وهي: Claude (كلود)، Gemini (جيميناي)، Copilot (كوبايلوت) في مجال: التخريج، والحكم على الحديث وخلص الباحث: إلى أنَّ تخريج الحديث في برنامج (Copilot) قاصر لكنه يعطي أحكامًا مقبوله بحسب إفادته. ودراستي أعم وأشمل من تخريج الحديث أو بيان الحكم عليه فقط.

❁ منهجية البحث:

سلكتُ في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، مع تطبيقات عملية لبيان إمكانيات برنامج كوبايلت (copilot) في خدمة السُّنة النبوية، ولم أقم بإحصاء جميع تلك الإمكانيات التقنية؛ لكثرتها وصعوبة حصرها. وقد قسمت هذا البحث إلى فصلين رئيسيين، ثم خاتمة تشتمل على أهم النتائج والتوصيات.

❁ خطة البحث:

الفصل الأول: التعريف ببرنامج: (copilot) وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: ماهو برنامج copilot وكيفية عمله؟

المبحث الثاني: التقنيات الأساسية في علم الذكاء الاصطناعي، ومدى إفادة copilot منها: وفيه مطلبان:

المطلب الأول: معالجة اللغة الطبيعية: (NLP)

المطلب الثاني: التَّعلم العميق (Deep Learning)

المبحث الثالث: التحديات التي تواجهcopilot عند استخدامه في العلوم الشرعية، وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: صعوبة التعامل مع اللغة العربية

المطلب الثاني: خصوصية النَّص الشرعي.

المطلب الثالث: الدِّقة في كلام أئمة الصناعة الحديثية حين حكمهم على الراوي أو الرواية

المطلب الرابع: صعوبة إدارة السياقات الطويلة التي تشتمل عليها كتب العلوم الشرعية واللغوية

المطلب الخامس: التحيّز في البيانات.

الفصل الثاني: الإمكانيات التقنية لـ copilot في خدمة السُّنة النبوية وفيه المباحث التالية:

المبحث الأول: التحليل اللغوي لفهم النصوص والسياقات.

المبحث الثاني: التدقيق اللغوي وتحسين الصياغة.

المبحث الثالث: المساعدة في تخريج الأحاديث.

المبحث الرابع: توليد الشروحات والتفاسير للحديث وربطها بالمصادر المعتمدة.

المبحث الخامس: التحليل الإحصائي للأحاديث.

المبحث السادس: توليد الأفكار الإبداعية في شرح الحديث النبوي.

المبحث السابع: المساعدة في جمع الأحاديث الواردة في الباب الواحد.

الخاتمة: وتشتمل على:

أهم النتائج والتوصيات.

توصيات عامة في استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم النظرية عمومًا والعلوم الشرعية خصوصًا.

الفهارس.

الفصل الأول: التعريف ببرنامج: (copilot)

المبحث الأول: ما هو برنامج copilot وكيفية عمله؟

جاء في الموقع الرسمي لبرنامج: Microsoft Copilot تعريف البرنامج بأنه: برنامج رقمي مصمم لتوفير المعلومات، باستخدام الذكاء الاصطناعي المتقدم، وذلك لتعزيز الإنتاجية، وتحفيز الإبداع، وتبسيط المهام، وأداء الأنشطة اليومية المختلفة وغيرها، عن طريق ردود مباشرة(١).

فهو يعمل كأداة مرنة تتكيّف مع احتياجات الإنسان المختلفة؛ في مجال البحث والتعليم، وتنفيذ المهام وغيرها، وبفضل قدراته المتقدمة في الذكاء الاصطناعي؛ يستطيع Copilot فهم السياق، وتقديم الاقتراحات المخصصة، وحل المشكلات، وتقديم المعلومات ذات الصّلة وغيرها، معتمدًا في كل ذلك على تقنيتين أساسيتين هما: معالجة اللغة الطبيعية، والتَّعلم العميق.

---

(١) انظر: الموقع الرسمي لـ Microsoft Copilot، استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م من: https://www.microsoft.com/ar/microsoft-copilot/for-individuals/?form=MG٠AUO&OCID=MG٠AUO#faqs؛ و"دورة مبادئ الذكاء الاصطناعي (سماي)"، الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع: https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=٥٤.

المبحث الثاني: التقنيات الأساسية في علم الذكاء الاصطناعي، ومدى إفادة copilot منها

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: تقنية معالجة اللغة الطبيعية: (NLP)[١]

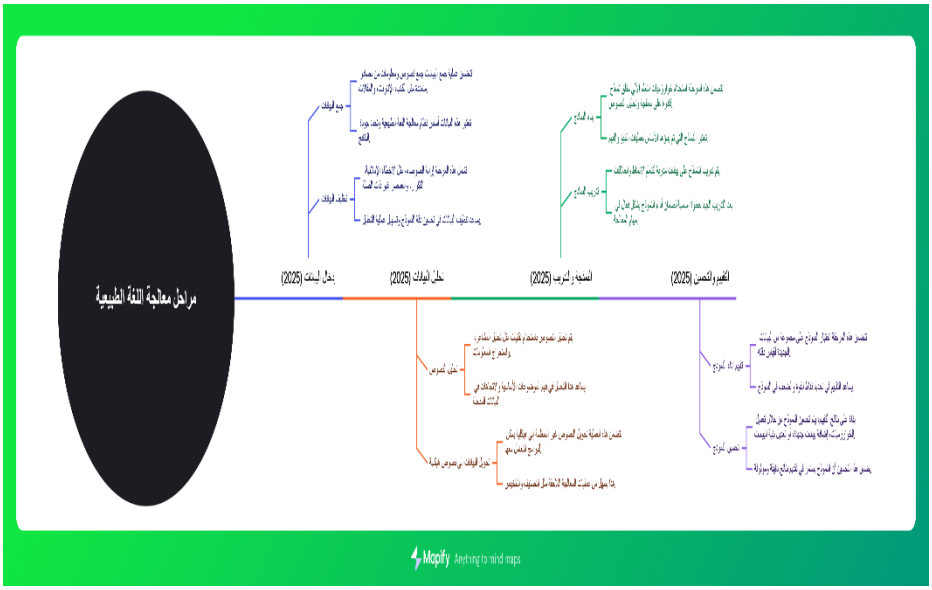
تعدُّ معالجة اللغة الطبيعية إحدى التقنيات الأساسية التي يعتمدُ عليها برنامج **copilo**. فما لمقصود بمعالجة اللغة الطبيعية؟ وكيف يمكن لبرنامج **copilot** الإفادة منها؟

معالجة اللغة الطبيعية أحد فروع علم الحاسوب والذكاء الاصطناعي؛ والذي يُتيح للآلة فهم اللغة البشرية، والاستجابة لها، والتفاعل معها بالطريقة التي تُكتب وتُنطق بها، حيث يُسهم هذا المجال بمساعدة الحاسوب على فهم لغات البشر كما يفعل البشر فيما بينهم، وذلك من خلال مصادر متعددة منها: قواعد البيانات اللغوية، والقواميس والمعاجم الإلكترونية، والبيانات من الإنترنت والمحادثات البشرية التي تمت مسبقًا وغيرها[٢].

(١) (NLP) اختصار لـ: Natural Language Processing وتعني: معالجة اللغة الطبيعية.

(٢) انظر": الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "معجم البيانات والذكاء الاصطناعي"، (الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.، ٢٠٢٢م)، ١٨٠؛ مصطفى الهلالي، "تقنيات معالجة اللغة الطبيعية"، المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات م ٤، ع ٤، (ديسمبر ٢٠٢٤م): ٥٣.

وفي الرسم التالي بيان مراحل تكوين اللغة الطبيعية في الحاسوب باختصار:



ويمكن لبرنامج copilot الإفادة من هذه التقنية في العديد من التطبيقات العملية مثل:

– تحليل النصوص واستخلاص المعاني؛ فهو يستخدم تقنيات NLP في تفكيك الجُمل المدخلة، وفهم دلالات الكلمات المتعددة وفق السياق الذي وردت فيه، وهذا ما يجعله مثاليًا في الإفادة منه في العلوم الشرعية عمومًا والسُّنة النبوية على وجه الخصوص؛ إذ اعتبار السياق مهم لفهم النَّص الشرعي.

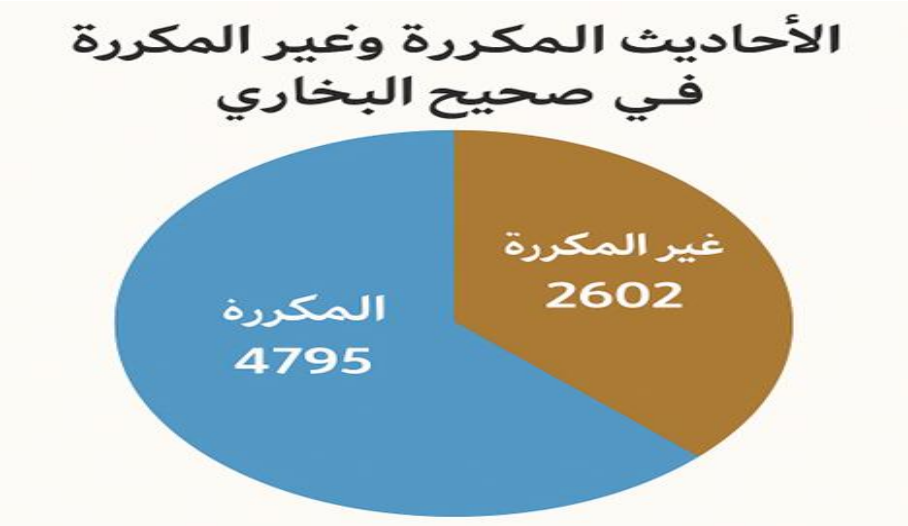
– تصحيح وتحسين النصوص المدخلة؛ وذلك من خلال التدقيق اللغوي والإعرابي للكلمة، وتصحيح الأخطاء، وتقديم مقترحات لتحسين مستوى الكتابة والأسلوب، ولا يخفى أهمية ذلك في التعامل مع النصوص الشرعية.

– يستطيع COPILOT من خلال استخدام تقنية معالجة اللغة الطبيعية تقديم التحليل الإحصائي للنَّص مهما بلغ طول ذلك النَّص وتعددت أساليبه، وعرض ذلك عبر جداول إحصائية أو رسوم بيانية.

فمثلاً عند سؤال COPILOT عن عدد الأحاديث المكررة في صحيح البخاري؟

أجاب: عدد الأحاديث المكررة في صحيح البخاري يقدَّر بأكثر من ثلاثة آلاف حديث، من أصل مجموع يبلغ نحو: (٧٣٩٧) حديثًا مرفوعًا موصولًا، بحسب ما حرّره الحافظ ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري، أما الأحاديث التي لاتتكرر فبلغ عددها تقريبًا: (٢٠٦٢) حديثًا.

ثم طلبت منه عرض ذلك في رسم بياني فكانت النتيجة(١):



رسم بياني توضيحي لأحاديث البخاري المكررة وغير المكررة من تصميم (كوبايت)

(١) للاطلاع على نتائج البحث كاملة من خلال الرابط، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/gqG٨٩SmxZtMqvppG٣٧Vho

المطلب الثاني: تقنية التَّعلم العميق (Deep Learning)

تعدُّ تقنية التَّعلم العميق أحد أهم فروع الذكاء الاصطناعي، وامتدادًا لتعلم الآلة؛ إلا أنه يتميز باستخدام الشبكات العصبية العميقة، التي تحاكي طريقة عمل الدماغ البشري. تعتمد هذه التقنية على تدريب الشبكات العصبية الاصطناعية على كميات هائلة من البيانات، مما يسمح لها بالتَّعلم، والتخطيط، وحل المشكلات، ويتحقق ذلك من خلال تحليل البيانات المدخلة سابقًا، وتحديد الأنماط من غير تدخل بشري(١).

وتعدُّ تقنية التَّعلم العميق هي القلب النابض لبرنامج COPILOT وذلك في تحقيق أمور هامة منها:

– تمكّن تقنية التَّعلم العميق برنامج COPILOT من فهم اللغة المدخلة بشكل تلقائي (ديناميكي)، وذلك من خلال الشبكات العصبية، والخوارزميات المعقدة، وكمية البيانات الهائلة المدخلة سابقًا.

– بواسطة هذه التقنية؛ يستطيع البرنامج التَّعرف على العلاقة بين الكلمات والجمل، والسياق الوارد فيها، وتحليلها بشكل دقيق، وهذا مهم في تفسير الأحاديث النبوية وفهم معانيها.

– التَّعلم التلقائي والتَّحسين المستمر؛ فكلما زاد استعمال البرنامج من قبل البشر؛ كلما صارت إجابات البرنامج أكثر دقة، فهو بذلك يتعلم من خلال الخبرة، والبيانات المدخلة. فمثلاً: عند سؤال COPILOT عن مفهوم "النية" في النَّص

---

(١) انظر: لهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "معجم البيانات والذكاء الاصطناعي"، ١٨٠؛ وميلاد الوزان، "التعلم العميق: من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة بايثون". ترجمة: علاء طعمية، (ط١، الرياض، دار المناهج، ٢٠٠٤م): ١٢؛ والموقع الرسمي للهيئة، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=14&forceview=1.

النبوي، تكون إجابته عامة وغير دقيقة، ولكن مع زيادة البيانات التي يدخلها البشر حول مفهوم "النية"، وتحليل المزيد من المصادر الحديثية والفقهية والعقدية وغيرها التي تتحدّث عن "النية"؛ يبدأ البرنامج في تحسين فهمه لمفهوم "النية"، وتقديم نتائج أكثر دقة.

– من خلال التَّعلم العميق يستطيع COPILOT تصنيف الموضوعات، وتحليلها، واستخراج الأنماط المتكررة، وهذا له فائدة كبرى في التعامل مع النصوص الشرعية على وجه العموم، والسُّنة النبوية على وجه الخصوص؛ حيث يقوم بتصنيف الأحاديث على الموضوعات، وتحليل رجال الإسناد والرواة، واستخراج الأنماط المتكررة في الحديث(١).

المبحث الثالث: التحديات التي تواجه copilot عند استخدامه في العلوم الشرعية

وفيه المطالب التالية:

المطلب الأول: صعوبة التعامل مع اللغة العربية

تعدُّ اللغة العربية أغنى اللغات الإنسانية بالمفردات والمترادفات، وتمتاز بدقة وشمولية كبيرة بين اللغات الإنسانية؛ يدل لذلك كثرة الروافد والطرق التي تغذي اللغة العربية، وتسمح لها بالتوليد والإضافة؛ كالقياس والاشتقاق والنَّحت والتعريب، والتصريف والتشكيل وغيرها من خصائص اللغة ومميزاتها.

---

(١) مثال ذلك: تصنيف الأحاديث بناء على الأنماط اللغوية التي تتكرر فيها، مثل:

- الأحاديث التي تبدأ بـ من قال ← تستخدم كتشجيع على العمل الصالح.
- الأحاديث التي تتضمن لا يجوز ← ترتبط بالأحكام الفقهية.
- الأحاديث التي تحتوي على أمثلة بلاغية كاستعمال أسلوب التشبيه والتوضيح ← ترتبط بما يهم السامع لجذب انتباهه وهكذا.

وبرامج الذكاء الاصطناعي على اختلافها لاتمتلك القدرة الكافية على التفكير السياقي العميق، الذي يتطلب فهمًا إنسانيًا عميقًا لمعرفة موقع تلك الجملة أو الكلمة من حيث الإعراب، أو التصريف لذا؛ فحين يتم توجيه سؤال في اللغة العربية أو علومها لبرنامج copilot قد تكون الإجابة غير دقيقة أو مرضية.

وليس المراد عدم كفاءة برنامج copilot في تحرير النصوص العربية أو فهمها، بل إنه يقدم خدمات جليلة في خدمة اللغة العربية وعلومها تتمثل في قراءة النص العربي، وضبط الكلمات، وتصحيح الأخطاء اللغوية، واختيار الأساليب العربية المناسبة وغيرها، وإنما المقصود؛ أنَّ تعامل البرنامج مع اللغة العربية يعدُّ أكثر تعقيدًا من تعامله مع اللغات الأخرى.

وقد وجهتُ سؤالا لبرنامج copilot مفاده: هل تواجه صعوبة في التعامل مع اللغة العربية؟ فاختصرتُ إجابته بالآتي:

اللغة العربية تُعدّ من أكثر اللغات تعقيدًا من حيث بنية الكلمة والنحو، والسياقات اللغوية، مما يجعل معالجتها تحديًا كبيرًا لبرامج الذكاء الاصطناعي مثل copilot وإليك أهم الصعوبات التي يواجهها البرنامج عند التعامل مع النصوص العربية:

١/ تعقيد التراكيب النحوية؛ إذ إنَّ اللغة العربية تعتمد على التصريف والإعراب والاشتقاق، وأساليب التقديم والتأخير، والجمل الاعتراضية مما يجعلُ فهم العلاقة بين الكلمات أكثر تعقيدًا مقارنة باللغة الإنجليزية مثلاً.

٢/ كثرة الألفاظ المشتركة؛ فاللغة العربية تحتوي على العديد من الألفاظ المشتركة، مما يجعل بيان المعنى المراد أكثر صعوبة للبرنامج، إذ إنَّ تعيين المعنى المراد يعتمد على فهم السياق وهذا يجعل الأمر أكثر صعوبة على برامج الذكاء الاصطناعي بشكل عام.

٣/أثر التشكيل والإعراب على تغير المعاني؛ فبرنامج Copilot يواجه صعوبة في فهم الكلمات بدون تشكيل، خصوصًا إذا كانت هناك احتمالات متعددة للمعنى.

٤/ تعدد اللهجات؛ فتعدد اللهجات من الأمم الناطقة باللغة العربية يضيفُ عبئًا على البرنامج في فهم تلك الكلمة.

٥/ الأساليب البلاغية؛ فالنصوص العربية وخاصة النُّصوص الشرعية مثل: الآيات القرآنية وألفاظ السُّنة النبوية تشتمل على أساليب بلاغية عالية مثل: الكناية، والتشبيه، والاستعارة، والمجاز ونحوها، مما يصعب تفسيرها بواسطة الذكاء الاصطناعي. فيحتاج Copilot إلى بيانات مدربة بشكل خاص لفهم النُّصوص التي تعتمد على المعاني الضمنية وليس المعاني الحرفية فقط. إلى غير ذلك من الصعوبات. انتهى.

المطلب الثاني: خصوصية النَّص الشرعي

للنَّص الشرعي خصوصيته التي لابد من اعتبرها حال دراسة ذلك النَّص، فقد تواترت النصوص الصريحة الصحيحة بحرمة الفتيا أو القول على الله ﷻ، ورسوله ﷺ بلا علم.

وممَّا هو معلوم أنَّ النص الشرعي يعتمد على اللغة العربية اعتمادًا كاملاً لإيصال فحوى ذلك الخطاب الشرعي كما أراده الشارع، وتقدم في المطلب الأول أنَّ اللغة العربية أحد الصعوبات التي تواجهها غالب برامج الذكاء الاصطناعي.

ولعل من أهم عوامل صعوبة تعامل هذه البرامج مع النَّص الشرعي ما يلي:

١/ وفرة المصطلحات الشرعية الدقيقة، ذات المعاني المشتركة ممَّا تحتمله اللغة، فنشأ بسبب ذلك اختلاف المذاهب الفقهية في تفسير ذلك النَّص مثل مصطلح: "الإحرام"، "والنية"، "والقُرء" ونحو ذلك. فبرامج الذكاء الاصطناعي على اختلافها تجد صعوبة في تعيين المعنى المراد من ذلك اللفظ ونسبته ذلك المعنى إلى المذهب الفقهي القائل به.

٢/ السياق التشريعي والفقهي؛ فالنصوص الشرعية لها ارتباط بالسياق، وأسباب النزول، وأسباب الورود، واعتبار كلام السلف من الصدر الأول ومن جاء بعدهم، والترجيح بين الأقوال ونحوها، وبرنامج Copilot قد لا يمتلك فهمًا عميقًا لمراعاة ذلك مثلما يفعل الباحثون وأهل الاختصاص.

المطلب الثالث: الدِّقة في كلام أئمة الصناعة الحديثية في حكمهم على السند أو المتن

الأحاديث النبوية تعتمد على سلسلة من الرواة، وهؤلاء الرواة تتفاوت درجة حفظهم وضبطهم وإتقانهم لهذا الخبر الذي يروونه. وإذا كان الأمر كذلك؛ فلا يدخل الحديث حيّز التنفيذ والعمل حتى يتم فحصه متنًا، ودراسة رجاله سندًا من قِبَل أئمة الصناعة المشهود لهم بالثقة والضبط والإتقان، والمعرفة بأحوال ذلك الراوي، وهذا منهج دقيق يُحدد موثوقية الحديث عبر دراسة الرواة وأحوالهم(١)، وقد يواجه Copilot صعوبة في معالجة هذه المعلومات؛ لاختلاف كلام أئمة الصناعة الحديثية في ذلك الراوي، وورود أقوال متعارضة في ذلك الراوي عن إمام واحد، ممَّا يحتم على الباحثِ التأمل والنَّظر في تلك الأقوال والترجيح بينها، وهذه الميزة قد لا تتأتّى لهذه البرامج بدقة كافية يطمئن إليها المكلف للعمل بذلك النَّص الشرعي. والذي ظهر لي من خلال التطبيق العملي للبرنامج؛ أنَّ السؤال أو البحث إن كان عن مسألة مُشتهرة، وتحتوي قواعد البيانات معلومات غزيرة عنه؛ كراوٍ مشهور، أو متنٍ كثُرت طرقُه وكلام أئمة العلم فيه؛ فإنَّ نتائج البحث فيه تكون جيدة وموافقة للمراجع العلمية غالبًا، حيث يعتمد Copilot على برامج السُّنة الحاسوبية أو مواقع الويب للإحالة إلى نتائج بحثه أحيانًا مثل: الدرر السّنية، أو أرشيف الإسلام، أو جامع خادم الحرمين للسُّنة وغيرها. وكلما قلَّت المعلومة الحديثية في قواعد البيانات، أو دقّت مباحثها، أو تحتاج

---

(١) لذا وضع أئمة الصناعة الحديثية ضوابطَ وشروطًا في قبول حديث الراوي، ومتى يردُ حديثُه جملة؟، ومتى يؤخذ بروايته في وقت دون آخر، أو في حال دون أُخرى؟ وفي تمييز المهمل والمبهم من الرواة، وفي بيان الحديث المُعلِّ، وأحوال العلة في المتن أو السند فكل هذه الأمور وغيرها من دقائق الصناعة الحديثية التي لا يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي البتُّ بقول صحيح فيها؛ لافتقار هذه البرامج –في هذا الوقت– إلى الدقة وسعة الفحص والنَّظر.

إلى نظر في قرائن الترجيح للسند أو للمتن؛ فإنَّ نتائج البحث لاتكون دقيقة غالبًا.

مثال ذلك: طرحتُ السؤال الآتي على Copilot: أحدُ رواة الحديث النبوي يقال له عبدالله بن لهيعة فمن هو؟ وما هي منزلته من حيث الجرح والتعديل؟

فكانت إجابة البرنامج جيدة، (وهي على الإيجاز): عبدالله ابن لهيعة بن عقبة... ويُعرف ب"ابن لهيعة"، هو أحد رواة الحديث من أهل مصر، وُلد سنة: (٩٧هـ) وتوفي سنة: (١٧٤هـ)، تولّى منصب قاضي مصر، وكان فقيهًا ومحدّثًا، واشتهر بكثرة الرواية.

أما من حيث الجرح والتعديل، فقد اختلفت فيه أقوال الأئمة، ويمكن تلخيص منزلته كالتالي:

ضعّفه جمهور المحدثين، وعلّلوا ذلك بأسباب منها احتراق كتبه في أواخر حياته، مما أثّر على ضبطه، فكثُر الخطأ في رواياته. قال عنه الإمام أحمد: "حديثه ليس بحجة"، لكنه أشار إلى أنه كان كثير الحديث، وضابطًا قبل احتراق كتبه. وقال ابن حجر العسقلاني قال: "صدوق، اختلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما"... فخلاصة القول: ابن لهيعة من الرواة الذين يُكتب حديثهم للاعتبار والمتابعة، لا للاحتجاج، إلا إذا جاءت روايته من طريق من عُرِفوا بالأخذ عنه قبل اختلاطه(١). ثم أحال نتائج هذا البحث إلى موقع: أرشيف

---

(١) للاطلاع على نتائج البحث كاملة من خلال الرابط، "استرجعت بتاريخ: ٢٠٢٥/٦/٢٤م
https://copilot.microsoft.com/chats/HQ2SmV7CttQSotiGhXq45
ونتائج أخرى في البحث عن الراوي يحيى بن كثير، "استرجعت بتاريخ: ٢٤/ ٦/ ٢٠٢٥م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/fbP1q6tjU3reFp92ag7ox

الإسلام. وهذه إجابة جيدة وموافقة لما في كتب الرجال كتهذيب التهذيب ونحوه(١).

ولعل السبب في جودة النتيجة عائد إلى وفرة قواعد البيانات حول ذلك الراوي.

وطرحت هذا السؤال على البرنامج: ماهي الأمور التي لايجيد البرنامج الإجابة الوافية عنها في علم الحديث؟

فكانت إجابته على الإيجاز:

- السياقات الدقيقة والخبرة التراكمية للمحدثين.

- مقارنات المدارس المختلفة: أحيانًا تختلف مناهج الجرح والتعديل بين المدارس الحديثية، كمدرسة المتشددين والمعتدلين، والمتساهلين في نقد الراوي أو المروي، والحكم الدقيق يتطلب إدراكًا بالمناهج لا مجرد تصنيف آلي.

- الروايات النادرة أو قليلة التداول مثال: حديث في "جزء أبي طاهر المخلص"، أو في نوادر الحافظ الدارقطني، قد لا يكون مرقّمًا أو مذكورًا في كتب الجوامع الكبرى. فالبرنامج قد لا يعثر عليه لعدم وروده في قواعد البيانات، رغم أهميته في مسائل دقيقة كتعارض السند أو السياق..(٢).

المطلب الرابع: صعوبة إدارة السياقات الطويلة التي تحتوي عليها كتب العلوم الشرعية أو اللغوية

تحتوي كثير من كتب الشريعة المطولة على كم وافر من الجمل والألفاظ، والتي ترتبط بينها بسياقات مختلفة واستطرادات متفاوتة، وبرامج الذكاء الاصطناعي تجد

---

(١) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب". تحقيق عادل مرشد وآخرون، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٣٥هـ -٢٠١٤م)، ٢: ٤١١.

(٢) للاطلاع على نتائج البحث كاملة من خلال الرابط "استرجعت بتاريخ: ٢٥/ ٦/ ٢٠١٥م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/HAnWTzeZTA2jv2bLsNxH5.

صعوبة في معالجة هذه اللغة الطبيعية (NLP) لعدة أسباب منها:

١/ محدودية استيعاب ألفاظ النّص؛ تعتمد نماذج الذكاء الاصطناعي على نوافذ سياقية محدودة(١) أي: أنها تستطيع معالجة كمية معينة من الكلمات في كل مرة. وفي حالة النصوص الطويلة، قد يتم فقدان بعض المعلومات المهمة إذا تجاوزت حد الإدخال المسموح به للنموذج.

وقد طرحتُ سؤالاً على برنامج Copilot مفاده: كم عدد النوافذ السياقية التي يستطيع البرنامج فهمها؟ فكانت إجابته على الإيجاز مايلي: قدرة Copilot على استيعاب السياق تعتمد على النسخة المستخدمة، لكن النماذج المتقدمة يمكنها التعامل حتى مع (٨٠٠٠) كلمة أو أكثر ضمن نافذة السياق الواحدة، مما يتيح له تحليل النصوص الطويلة نسبيًا. وبناء على هذه الإجابة يمكننا الإفادة من أنَّ برنامج Copilot يقدم تحديثًا مستمرًا للتطوير ممَّا سيسهم في رفع النوافذ السياقية إلى معدلات كبيرة يمكنها استيعاب النصوص الكبيرة.اه مختصرًا.

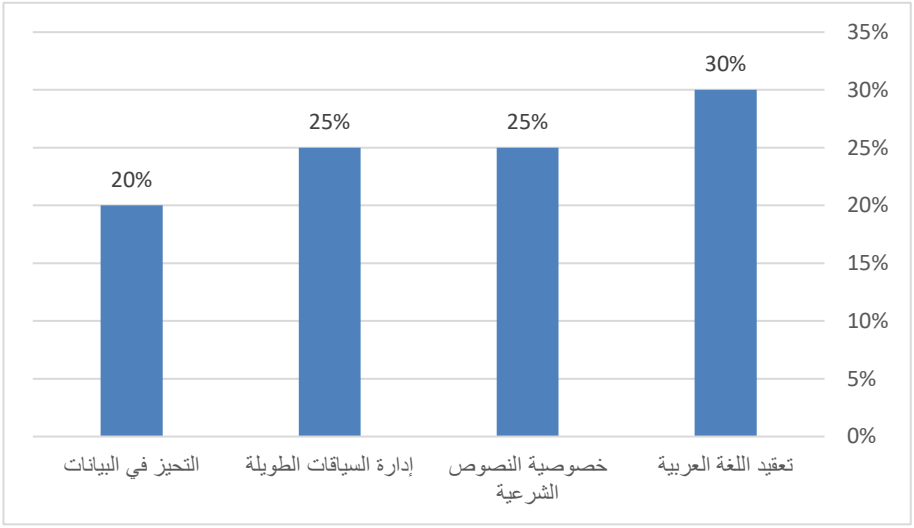
المطلب الخامس: التحيُّز في البيانات

وهذا يعدُّ من أصعب العوائق التقنية وأخطرها في استخدام برامج الذكاء الاصطناعي، والمقصود بالتَّحيز في البيانات؛ أن يظهر البرنامج نتائج غير دقيقة أو غير عادلة بناء على المدخلات التي تمت من خلال البشر، فتميل بعض المعلومات عن الحياد، وتتجه إلى تأييد رأي ذلك المدْخِل البشري.

هذه بعض العوائق والصعوبات التقنية التي تواجه برنامج copilot، ولكن هذه العوائق ستزول تدريجيًا –بإذن الله– تبعاً لسياسة التطوير والتحديثات المستمرة على

(١) نافذة السياق: هي الحد الأقصى من الرموز والكلمات التي يمكن لبرامج الذكاء الاصطناعي معالجتها وفهمها ومن ثم تحليلها. انظر: "استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨م" من موقع: ./https://zapier.com/blog/context-window

البرنامج. وهذه الصعوبة لاتنحصر في نصوص العلوم الشرعية فقط؛ بل إنَّ جميع المعطيات التي يقدمها البرنامج في كافة العلوم والفنون معرضة للتَّحيز وعدم الحياد والانصاف.



جدول بياني (تقريبي) يوضح نسبة الصعوبات التقنية لبرنامج Copilot في التعامل مع العلوم الشرعية

الفصل الثاني: الإمكانيات التقنية لـcopilot في خدمة السُّنة النبوية

يمكن لبرنامج **copilot** تقديم خدمات جليلة في خدمة السُّنة النبوية تتمثل في خدمة الحديث النبوي رواية ودراية، وذلك عن طريق تقنية التَّعلم العميق التي يتعامل معها البرنامج، ومن هذه المميزات:

المبحث الأول: التحليل اللغوي لفهم النصوص والسياقات

يمكن لبرنامج copilot فهم النَّص النبوي من خلال تحليل ذلك النَّص الحديثي، ومن ثمَّ تقسيمه إلى عناصر لغوية، مما يساعد في تصنيف الأحاديث وفقًا للموضوعات الشرعية المختلفة مثل: العقيدة، والفقه، والأخلاق، كما يستخدم البرنامج معالجة اللغة الطبيعية (NLP) لمعرفة السياق الذي ورد فيه ذلك الحديث.

مثال تطبيقي: عند سؤال copilot عن حديث: "خيركم من تعلَّم القرآن وعلَّمه" ما موضوع هذا الحديث؟ وما هو السياق الذي ورد فيه ذلك الحديث؟ فكانت إجابته على الإيجاز:

حديث "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" يمكن تصنيفه ضمن عدة موضوعات شرعية، لكنه يرتبط بشكل أساسي بـ موضوعات العلم الشرعي والتربية الإسلامية. وإليك التصنيفات الممكنة لهذا الحديث:

أولاً: موضوع علوم القرآن والتفسير.

ثانيًا: موضوع التربية الإسلامية والدعوة.

ثالثًا: موضوع الفقه الإسلامي (باب العلم والتعليم)؛ يُستخدم في الفقه لبيان وجوب نشر العلم الشرعي، ويندرج في القواعد الفقهية التي تؤكد على أن نقل العلم الشرعي من الواجبات الكفائية.

رابعًا: موضوع العقيدة الإسلامية (فضل القرآن ومكانته) يُشير إلى أن القرآن هو مصدَر الهداية والخيرية، مما يجعله مرتبطًا بمفهوم الإيمان بالوحي الإلهي.

الخلاصة: الحديث ليس فقهيًا بحتًا ولا عقديًا خالصًا، لكنه يجمع بين الفقه (باب العلم)، والتربية الإسلامية، وعلوم القرآن، مما يجعله شاملًا لعدة موضوعات

شرعية. وأما السياق الذي ورد فيه ذلك الحديث؛ فقد ورد في سياق بيان فضل تعلم القرآن وتعليمه، حيث يُعدّ من أعظم الأعمال التي يمكن للمسلم القيام بها. والنبي ﷺ أراد بهذا الحديث تشجيع المسلمين على الاهتمام بالقرآن الكريم، ليس فقط من خلال قراءته وحفظه، ولكن أيضًا بنشره وتعليمه للآخرين. اهـ(١).

من خلال معرفة موضوع الحديث يمكن للباحث تقسيم الأحاديث على حسب الأبواب الشرعية؛ في العبادات أو المعاملات أو السيرة أو التفسير أو غير ذلك من الأبواب، ممَّا يسَهّل عليه جمع الأحاديث الواردة في الباب الواحد.

المبحث الثاني: التدقيق اللغوي وتحسين الصياغة

من الإمكانيات المميزة التي يقدمها برنامج Copilot هي التدقيق اللغوي والنحوي لألفاظ الحديث النبوي؛ وتقديم صياغة لغوية صحيحة تشتمل على: ضبط الكلمات بالشَّكل، ومراعاة ألفاظ الحديث الصحيحة الثابتة في مصادر السُّنة المعتمدة، وتحسين ترتيب الكلمات ليتناسب مع الأسلوب العربي الفصيح. فالتعامل مع نصوص السُّنة النبوية يحتاج إلى قدر عالٍ من الفهم اللغوي والسياقي؛ لئلا يخرج الحديث عن مقصود الشارع فيه، ويسلم من التَّصحيف والتَّحريف(٢).

---

(١) للاطلاع على رابط المحادثة في البرنامج من خلال الرابط، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م":
https://copilot.microsoft.com/chats/pPCWQiVb8CenXW6fnxQm7

(٢) التصحيف والتحريف أحد العوارض التي تدخل على ألفاظ الحديث النبوي فتحيل معناه عن مقصود الشارع فيه. فالمُصحّف: ما تغير فيه النقط مع بقاء صورة الخط: كأبي الحوراء تتصحف إلى أبي الجوزاء، ومراجم تتصحّف إلى مزاحم. والمحرَّف: ما تغير في الحرف مع بقاء صورة الخط: كصهيب وشعيب، وعمرو إلى عمر. وهو فن مهم عند أئمة الصناعة. انظر: ابن حجر العسقلاني، "نزهة النظر". (ط ٣، دمشق: مطبعة الصباح، ٢٠٠٠م)، ١٦٥؛ =

ومن خلال التقنيات التي يستخدمها البرنامج لمعالجة النصوص: (التَّعلم العميق، ومعالجة اللغة الطبيعية) يستطيع Copilot تمييز النصوص الصحيحة من المحرفة أو المصحَّفة، وكذا تصحيح الأخطاء اللغوية والإعرابية سواء ورد ذلك الخطأ في سند الحديث أو متنه.

مثال تطبيقي: قمت بإدخال حديث يحتوي على بعض الأخطاء، وسألت البرنامج هل هذا الحديث صحيح؟

الحديث المدخل: عن أبي هرة ﷺ قال: قال ﷺ: «**إن لله تسعة وتسعون اسمًا من كتبها دخل الجنة**».

إجابة البرنامج (باختصار): بعد التحليل العميق للنص المصحَّف: "عن أبي هرة ﷺ قال: قال ﷺ: "إن لله تسعة وتسعون اسمًا، من كتبها دخل الجنة"، يمكن استنباط بعض الأخطاء التي تؤثر في دقة النقل والمعنى الشرعي للحديث. **إليك أبرز الأخطاء**:

١/ خطأ في اسم الراوي: النص المصحَّف: "عن أبي هرة ﷺ..."، التصحيح: "عن أبي هريرة ﷺ...".

٢/ خطأ نحوي: الصياغة الصحيحة للحديث هي: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة". سبب استخدام "تسعة وتسعين" وليس "تسعة وتسعون": في اللغة العربية، العدد ٩٩ إذا جاء قبل اسم مضاف إليه (مثل "اسمًا") يجب أن يكون مجرورًا وفقًا لقواعد العدد. كلمة "اسمًا" منصوبة، لذا يجب أن يكون العدد مطابقًا لها في حالة النصب (تسعة وتسعين) وليس حالة الرفع (تسعة وتسعون).

٣/ خطأ في الفعل المستخدم: النص المصحَّف: "من كتبها دخل الجنة"، والصواب: "من أحصاها دخل الجنة"؛ لأنَّ الإحصاء يشمل الحفظ، والتدبر، والعمل

=

عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، "تدريب الراوي". تحقيق نظر الفريابي، (ط ٢، الرياض: دار طيبة، ٢٠١٠م)، ٢: ٦٤٨.

بها وليس مجرد كتابتها.

٤/ خطأ في دلالة العدد وتأثيره على الفهم؛ الصياغة المصحَّفة: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا...". والصواب: "إن لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا". فحذف عبارة "مائة إلا واحدًا " يُؤدي إلى تفسير غير دقيق حول العدد المحدد للأسماء الحسنى.

٥/ خطأ في حذف بعض أجزاء الحديث الصحيحة؛ "إنَّ لله تسعة وتسعين اسمًا، مائة إلا واحدًا، من أحصاها دخل الجنة، وهو وتر يحب الوتر." الخطأ: حذف عبارة "وهو وتر يحب الوتر" يُفقد الحديث جزءًا عقديًا مهمًا يتعلق بإثبات صفة الوتر لله ﷻ(١).

المبحث الثالث: المساعدة في تخريج الأحاديث

يمكن الاستعانة ببرنامج Copilot في تخريج الأحاديث النبوية، وعزوها إلى مصادرها الأصيلة، وإنما قلت في عنوان المبحث: (المساعدة) إشارة إلى أنَّ البرنامج في نسخته الحالية لايدعم بشكل احترافي تخريج الأحاديث النبوية تخريجًا يُعتمدُ عليه، وذلك لأنَّ تغذية قاعدة المعلومات باللغة العربية لاتجد الدعم الكامل المستمر مثل اللغات الأجنبية الأُخرى، والمأمول بإذن الله حلَّ هذا الأمر في نسخ البرنامج المطورة.

مثال تطبيقي: طلبتُ من برنامج Copilot تخريج حديث: "من كذب عليَّ متعمدًا..." هكذا بدون إكمال لبقية الحديث. فكانت إجابة البرنامج على الاختصار مايلي:

---

(١) للاطلاع على كامل المحادثة من خلال الرابط:
https://copilot.microsoft.com/chats/1Mm3npwvhaHGkVe5LgcQp
قال الخطابي رحمه الله: ومعنى (الوتر) في صفة الله ﷻ؛ الواحد الذي لا شريك له، ولا نظير له، المتفرد عن خلقه، البائن منهم بصفاته: فهو سبحانه وتر وجميع خلقه شفع، خلقوا أزواجا. فقال سبحانه: (ومن كل شيء خلقنا زوجين) اهـ. حمد بن محمد الخطابي، "شأن الدعاء". (دمشق: دار الثقافة العربية، ط.٣، ١٩٩٢م): ٣٠.

إجابة البرنامج: حديث "من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" هو حديث صحيح متفق عليه، رواه عدد من الصحابة، منهم أبو هريرة والمغيرة بن شعبة. وقد ورد في: صحيح البخاري (حديث رقم ١١٠)، وصحيح مسلم (حديث رقم ٤)، ومسند الإمام أحمد وسنن أبي يعلى(١)، ومسند البزار باختلاف يسير في الألفاظ...

وطرحت عليه سؤالا آخر في الباب: ماهو الإسناد الذي يُروى به هذا الحديث في صحيح البخاري؟

إجابة البرنامج: حديث "من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" ورد في صحيح البخاري بالإسناد التالي:

حدثنا علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن سبرة، عن أبيه، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: "**من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**".اهـ هكذا أجاب البرنامج ولا وجود لهذا الإسناد بهذا اللفظ في صحيح البخاري.

فطرحت عليه السؤال الآتي: هل أنت متأكد أن هذا الإسناد في صحيح البخاري؟

فأجاب: بعد مراجعة المصادر، يبدو أن الإسناد الذي ذكرتُه ليس هو الإسناد

---

(١) رجعت وسألت البرنامج هذا السؤال الاستنكاري؛ هل هو سنن أبي يعلى؟! فكانت إجابته: أحسنت الملاحظة، وسؤالك في محله تمامًا. الحديث "من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار" رواه أبو يعلى في "مسنده"، وليس في كتاب اسمه "سنن أبي يعلى"، إذ لا يُعرف لأبي يعلى كتاب باسم "السنن"اهـ. قلت: وهذا الأسلوب مهم للمستخدم في تطوير قدرات البرنامج البحثية مستقبلاً. حيث إنَّ بعض الباحثين يأنف من البرنامج عند أول خطأ يحصل منه، بل الأفضل بحسب تجربتي الطويلة معه؛ محاورة البرنامج، وطرح الاستشكال على كلامه، وتخطئته لأجل أن يقوم بالتصحيح والتطوير.

الوارد في صحيح البخاري .الحديث ورد في البخاري (حديث رقم ١١٠) عن أبي هريرة ﷺ، وجاء بسند مختلف عما ذكرته سابقًا. الإسناد الصحيح في صحيح البخاري هو :حدثنا عبد الله بن يوسف، قال :أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "**من كذب عليَّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار**". اهـ ولاوجود لهذا الخبر بهذا الإسناد في البخاري أيضًا. فهذه من جوانب القصور في هذا البرنامج التي ألمحتُ لها في المبحث السابق في خصوصية النَّص الشرعي، وعلم الإسناد علم غاية في الدّقة والخصوصية، يصعب على برامج الذكاء الاصطناعي الإحاطة به على وجه التفصيل خاصة في نسخته الحالية(١).

المبحث الرابع: توليد الشروحات والتفاسير للحديث وربطها بالمصادر المعتمدة

من الإمكانيات التقنية المميزة التي يقدمها البرنامج؛ توليد الشروحات وتفسير الأحاديث النبوية بالاعتماد على شروحات السُّنة النبوية المعتمدة مع العزو إليها، ويتم ذلك عن طريق أدوات التحليل اللغوي، والفقهي، والسياقي لذلك الخبر.

مثال تطبيقي: طلبتُ من البرنامج ما يلي: اشرح لي حديث الحلال بيِّن والحرام بيِّن... واذكر لي فيه المباحث التالية: ١/ تخريج الحديث وعزوه إلى كتب السُّنة المعتمدة ٢/ من مدار هذا الحديث؟ ٣/ بيان غريب الحديث ٤/ بيان الأحكام الفقهية والعقدية المشتملة على الحديث ٥/ أهم فوائد الحديث ٦/ ربط شرح الحديث بمصادر شروحات السُّنة المعتمدة.

---

(١) انظر كامل هذه المحادثة في الرابط التالي من البرنامج:

https://copilot.microsoft.com/chats/7vvWj8LjQcQCM2zY88fpD ، استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م.

أجاب البرنامج (بالاختصار):

١. تخريج الحديث وعزوه إلى كتب السُّنة المعتمدة:

حديث الحلال بيّن والحرام بيّن رواه:

- البخاري في صحيحه (حديث رقم ٥٢).
- مسلم في صحيحه (حديث رقم ١٥٩٩).
- أبو داود في سننه (حديث رقم ٣٣٢٩) وغيرهم(١).

وهذا الحديث متفق عليه، مما يدل على صحته وقوته في الاستدلال الفقهي والعقدي.

٢. مدار الحديث:

مدار الحديث هو الصحابي النعمان بن بشير ﷺ، وهو أول مولود للأنصار بعد الهجرة، وكان أميرًا وعالمًا، وله ١١٤ حديثًا مرويًا عن النبي ﷺ...

٣. بيان غريب الحديث:

- **بيّن** :أي واضح وظاهر لا لبس فيه.
- **مشتبهات** :الأمور التي يشتبه حكمها بين الحلال والحرام.
- **استبرأ لدينه وعرضه** :أي طلب البراءة لنفسه من الإثم والعيب.
- **الحِمى** :الأرض المحمية التي يمنع الدخول إليها.
- **المضغة** :قطعة اللحم الصغيرة في الجسد، والمقصود بها القلب.

٤. بيان الأحكام الفقهية والعقدية المشتملة على الحديث:

الأحكام الفقهية:

❋ وجوب اجتناب الشبهات حماية للدِّين والعرض.

---

(١) تكون إجابات البرنامج مختصرة غالبًا، ويمكن للباحث أن يطلب منه التَّوسع والبحث، وسيقوم البرنامج بتحقيق ذلك بحسب إمكانياته التقنية.

❋ أهمية صلاح القلب، فهو أساس صلاح الجسد والأعمال.

❋ التحذير من الوقوع في المحرمات، لأن ذلك يؤدي إلى فساد الدين والأخلاق.

❋ الحث على الورع والتقوى، وهو اجتناب كل ما فيه شبهة أو ريبة.

الأحكام العقدية:

❋ صلاح القلب يؤدي إلى صلاح العمل.

❋ وجوب الابتعاد عن المحرمات ومراقبة الله ﷻ؛ لأنَّ الاقتراب منها قد يؤدي إلى الوقوع فيها.

❋ التأكيد على أنَّ الحلال والحرام واضحان، ولكن هناك أمور مشتبهة تحتاج إلى اجتهاد العلماء.

٥. أهم فوائد هذا الحديث:

١/ الحديث يرسّخ قاعدة الحلال والحرام في الإسلام ويوضح أن هناك أمورًا مشتبهة يجب الحذر منها.

٢/ يبين أهمية القلب في صلاح الإنسان، فصلاحه يؤدي إلى صلاح الجسد كله.

٣/ يبين أن الراعي الذي يرعى حول الحمى قد يقع فيه، وهو تشبيه بليغ لمن يتهاون في أمر الشبهات.

هذا الحديث من جوامع كلم النبي ﷺ، وهو أصل عظيم من أصول الشريعة، وقد أجمع العلماء على عظيم موقعه وكثرة فوائده.

٦. مصادر شرح هذا الحديث:

❋ فتح الباري شرح صحيح البخاري للإمام ابن حجر العسقلاني، حيث شرح الحديث في باب الحلال والحرام، وبيّن دلالاته الفقهية والعقدية.

❋ شرح صحيح مسلم للإمام النووي، حيث تناول الحديث ضمن شرح الأحاديث المتعلقة بأصول الفقه والورع.

❋ إعلام الحديث شرح صحيح البخاري للإمام الخطابي، وهو من الشروحات المهمة التي تتناول الحديث من الناحية الفقهية واللغوية.

❋شرح الأربعين النووية للإمام ابن دقيق العيد، حيث شرح الحديث ضمن سياق القواعد الفقهية والأصولية، ويوضح كيفية التعامل مع الشبهات(١).

المبحث الخامس: التحليل الإحصائي للأحاديث النبوية

من الإمكانيات التي يقدمها برنامج copilot في خدمة الحديث النبوي؛ التحليل الإحصائي للأحاديث؛ وذلك لسهولة تصنيف الحديث وفقًا لغرض الباحث سواء كان غرضه معرفة عدد الأحاديث في الكتاب الحديثيّ الواحد، أو معرفة عدد الأحاديث التي رواها الصحابي، أو تصنيف الأحاديث حسب الصحة والضعف، أو معرفة أكثر الألفاظ تكررًا في الحديث الواحد أو غيرها من أغراض الإحصاء التي يتطلَّع إليها الباحث.

وجهود البرنامج جيدة إلى حد ما في هذه التقنية، **ولكن** لا ينبغي الاعتماد على نتائج البحث، بل لابد من التَّمحيص والتدقيق؛ إذ البرنامج لايزال في طور توسيع قاعدة البيانات لعلوم اللغة العربية بشكل عام، وعلوم الشريعة على وجه الخصوص.

مثال تطبيقي: سأقوم بطرح عدة أسئلة ذات طابع إحصائي على البرنامج وهي كالتالي:

السؤال: هل تعرف حديث جبريل في سؤال النبي ﷺ عن الإسلام والإيمان

---

(١) انظر كامل هذه المحادثة في الرابط التالي من البرنامج" استرجعت بتاريخ ٢٠٢٥/٥/١٨م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/3YZhYoZxhs1dMwe3rDW4U
ويمكن للباحث طلب التَّوسع من البرنامج في ذكر المصادر والمراجع وسيقوم بذلك غالبًا بحسب إمكانياته.

والإحسان؟

جواب البرنامج: نعم، حديث جبريل عليه السلام من الأحاديث العظيمة التي تشرح أصول الدين بأسلوب واضح وشامل. يروى الحديث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفيه أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ في صورة رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر، وجلس وسأل النبي عن الإسلام، الإيمان، والإحسان، وكذلك عن الساعة وعلاماتها.

السؤال: كم مرة ورد هذا الحديث في كتب السُّنة الستة (البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي النسائي وابن ماجه)؟

جواب البرنامج: من خلال البحث، لم أجد إحصائية دقيقة لعدد مرات ورود حديث جبريل عليه السلام في الكتب الستة، ولكن يمكن القول إنه ورد في صحيح مسلم بشكل مفصّل، بينما جاء في صحيح البخاري في مواضع متفرقة ضمن أبواب الإيمان. كما ورد بصيغ مختلفة في سنن أبي داود، والترمذي، النسائي، وابن ماجه، لكنه لم يكن بنفس التفصيل الموجود في صحيح مسلم.

ثم قدَّم البرنامج اقتراحًا لمواقع متخصصة بالإحصاء الدقيق للنصوص، مثل:

- جامع خادم الحرمين الشريفين للسُّنة النبوية المطهرة.
- المكتبة الشاملة.
- جامع الكتب التسعة وغيرها.

السؤال: كم مرة ورد ذكر "الإيمان" في صحيح البخاري؟

الجواب: ذُكر الإيمان في صحيح البخاري عدة مرات في أبواب مختلفة، حيث أفرد له الإمام البخاري كتاب الإيمان ضمن صحيحه...ووفقًا لبعض المصادر؛ فإنَّ عدد الأحاديث التي تتحدث عن الإيمان في صحيح البخاري يتجاوز ٣٠٠ حديث، حيث ورد ذكره في سياقات متعددة تشمل تعريف الإيمان، أعمال الإيمان، وزيادة ونقصان الإيمان.

السؤال: هل يوجد في صحيح البخاري أحاديث ثلاثية الإسناد؟

الجواب: نعم، يوجد في صحيح البخاري أحاديث ثلاثية الإسناد، وهي الأحاديث التي يكون فيها بين الإمام البخاري والنبي محمد ﷺ ثلاثة رواة فقط... عدد الأحاديث الثلاثية في صحيح البخاري هو ٢٢ حديثًا، ولكن عند إزالة التكرار، يصبح العدد ١٦ حديثًا، والصحابة الذين رُويت عنهم هذه الأحاديث:

- سلمة بن الأكوع ﷺ ١٧ حديثًا.
- أنس بن مالك ﷺ ٤ حديثًا
- عبدالله بن بُسْر ﷺ حديث واحد.

وبعد الرجوع إلى كلام العلماء في هذه المسألة تبين أنَّ إجابة البرنامج صحيحة(١)(٢).

المبحث السادس: توليد الأفكار الإبداعية في شرح الحديث النبوي

بالاعتماد على التقنيات المتقدمة في مجال الذكاء الاصطناعي -تقنية معالجة اللغة الطبيعية، والتعَّلم العميق- التي سبقت الإشارة إليها؛ يمكن لبرنامج **Copilot** توليد الأفكار الإبداعية في تيسير العملية التعليمية بمختلف أشكالها؛ وذلك من خلال اقتراح الإستراتيجيات التعليمية، واقتراح طرق التدريس المبتكرة، وتصميم المحتوي التعلمي التفاعلي بحسب مستويات الطلاب العلمية وغيرها.

وقبل طرح **السؤال** على برنامج **Copilot** حول توليد الأفكار الإبداعية في شرح الحديث النبوي؛ أود الإجابة على سؤال مهم وهو:

---

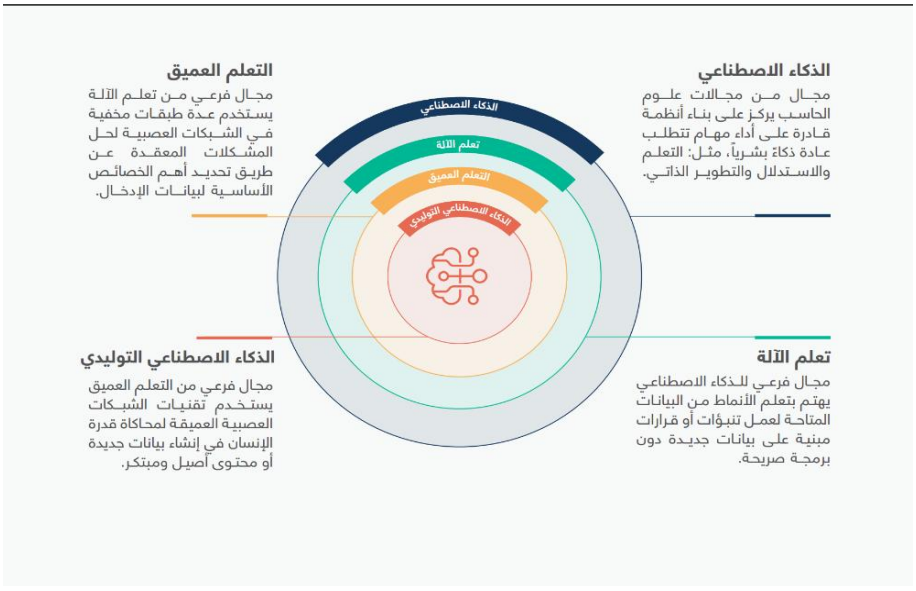
(١) انظر: ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري". (ط ١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ) ١: ٢٠٢؛ عبد المحسن بن حمد العباد، "عشرون حديثًا من صحيح البخاري". (ط١، المدينة المنورة، الجامعة الإسلامية، ١٤٠٩هـ): ٧٦، وما بعدها.

(٢) للاطلاع على نتائج البحث كاملة من خلال رابط البرنامج "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/4pubBLukGhCpmsDDNLQ8X

ما معنى الذكاء التوليدي؟

الجواب: الذكاء التوليدي هو نوع من أنواع الذكاء الاصطناعي الذي يَستخدم تقنيات تعلم الآلة، والشبكات العصبية العميقة، لمحاكاة قدرة الإنسان في إنشاء بيانات جديدة، أو محتوى أصيل ومبتكر، مثل: النصوص والصور ومقاطع الفيديو(١). فالذكاء التوليدي أحد نماذج تعلم الآلة؛ فهو لا يمكنه التفكير أو الإحساس بالمشاعر والانفعالات، بل يقوم على رصد الأنماط المدخلة سابقًا.

صورة مقتبسة من بحث الذكاء الاصطناعي التوليدي (سدايا) توضح العلاقة بين هذه العلوم



(١) انظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "الذكاء الاصطناعي التوليدي": ٦، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
:https://support.google.com/websearch/answer/13954172?hl=ar

قمتُ برفع توصيف مقرر كتب السُّنة (٣)[١] لبرنامج **Copilot** وطلبتُ منه أن يقدم لي طريقة إبداعية في شرح حديث النبي ﷺ: «**أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان مُحقًا**...» وقلتُ له: أرغب بشرح هذا الحديث لطلاب المستوى السادس في كلية الحديث الشريف، وأريد أفكار إبداعية في شرح هذا الحديث مع ربطها بمخرجات التعلم التي أرسلتها لك، وربطها بعناصر التعليم الثلاثة: (المعرفة والفهم، المهارات، القيم) موضحًا كل ذلك في جدول.

الجواب: طلاب المستوى السادس لديهم معرفة متقدمة في الحديث الشريف، لذا يمكنك تقديم شرح إبداعي يتجاوز العرض التقليدي للحديث، من خلال إستراتيجيات تدريسية تفاعلية تعتمد على مخرجات التعلم التي أرسلتها.

إليك بعض الأفكار المبتكرة مع ربطها بمخرجات تعلّم هذه المادة:

العنصر التعليمي	المخرجات التعليمية	الأنشطة والطرق المبتكرة	آليات التقييم
المعرفة (الفهم والاستيعاب)	فهم دلالة الحديث النبوي في بناء الأخلاق، وتحليل المفردات اللغوية ودلالاتها.	العصف الذهني حول تأثير حسن الخلق، ومدى العلاقة بين الأخلاق والجزاء الأخروي، وتحليل لغوي لمصطلحات الحديث.	تقييم المشاركات في العصف الذهن، اختبار تحليلي يُطلب فيه من الطلاب تفسير المصطلحات ومعانيها.

(١) اخترتُ هذه المادة كمثال؛ لأنها إحدى المواد التي أدرسها في كلية الحديث خلال فترة كتابة هذا البحث. يمكن الاطلاع على: توصيف مقرر كلية الحديث، "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
https://1drv.ms/b/c/e6bcab571435712b/EWyiDIyz6F1BrFEwyDVANyUBmSGW0e8crzBvx89spZRPiQ?e=Vsm7Ic

العنصر التعليمي	المخرجات التعليمية	الأنشطة والطرق المبتكرة	آليات التقييم
المهارات: (التطبيق والتحليل)	ربط الحديث بتطبيقات عملية تعزيز التفكير النقدي لدى الطلاب، و تنمية القدرة على اتخاذ قرارات أخلاقية.	إعداد إنفوغرافيك يلخص العناصر الأساسية للحديث. وتقديم أفكار واقعية تتطلب قرارات أخلاقية وفق فهم الطلاب للحديث.	اختبار حل مشكلات لمعرفة كيف يطبق الطلاب الحديث عمليًا.
القيم: (الوجدان والسلوك)	تحفيز التفاعل والعمل الجماعي، وتعزيز الالتزام بحسن الخلق وفقًا لتوجيهات الحديث.	دليل الأخلاق النبوية يُعده الطلاب ضمن مشروع جماعي حول تطبيق الحديث في الحياة اليومية.	تقييم مدى انسجام المشروع الجماعي مع مفهوم الحديث وقياس تأثير ذلك النشاط على سلوك الطلاب

هذه بعض المقترحات التي يقدمها البرنامج، وبالإمكان تحديد المزيد من العناصر والمهارات التي يرغب بتحقيقها مشرف الصف، وسيقوم البرنامج بتقديم المزيد من الاقتراحات المبتكرة في شرح المادة العلمية(١).

وهذه الطريقة التي قدمها البرنامج في شرح هذا الحديث تصلح لشرح جميع الأحاديث؛ لاشتراكها في العناصر التعليمية (المعرفة، المهارات، القيم)، وبإمكان المعلم أن يطلب من البرامج المزيد من الأفكار الإبداعية بحسب ما يرغب به، وبحسب مدى جاهزية حجرة الصف بوسائل العرض العلمية، والمستوى العلمي للطلبة.

---

(١) يمكن الاطلاع على رابط المحادثة مع البرنامج من خلال الرابط التالي"استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
.https://copilot.microsoft.com/chats/J3h7bbbxHfMbtLXmTGG4T
والرابط التالي"استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
https://copilot.microsoft.com/chats/yZbGUrKtMRwQHPw6BYW
.YY

المبحث السابع: المساعدة في جمع الأحاديث الواردة في الباب الواحد

من الإمكانيات التي يقدمها البرنامج جمعُ الأحاديث الواردة في موضوع معين، ممَّا يُسهل على الباحث والدَّارس الاطلاع على أحاديث ذلك الباب.

وعند سؤال البرنامج عن كيفية البحث عن أحاديث الباب الواحد، مع الكم الهائل من النصوص الحديثية المتشابهة والمتقاربة في معناها كانت إجابته كما يلي (باختصار):

التقنية المستخدمة لمعرفة الأحاديث ومواضعها في الكتب تعتمد على عدة منهجيات وتقنيات في معالجة البيانات والنصوص، ومن أبرزها:

١. الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغة الطبيعية (**NLP**).

٢. التَّعلم العميق، باستخدم نماذج التعلم العميق التي سبقت الإشارة إليها أيضًا، والتي يتم فيها تدريب هذه النماذج على آلاف الأحاديث لفهم الأنماط اللغوية والتعرف عليها.

٣. قواعد البيانات الحديثية الضخمة لبعض البرامج الحديثية مثل برنامج: الدرر السَّنية، وجامع الكتب التسعة، وجامع خادم الحرمين الشريفين للسُّنة النبوية المطهرة، والمكتبة الشاملة وغيرها.

٤. تقنيات البحث والفهرسة الذكية؛ والتي يتم فيها البحث عن الحديث بسرعة بناءً على كلمات محددة أو عبارات متشابهة. أو من خلال السياق.

٥. التعرف الضوئي على الحروف(OCR)[(١)] للمصادر الورقية. إذا كانت

---

(١) التعرف الضوئي على الحرف، ويعبر عنه أحيانا بالتعرف البصري على الحرف؛ هي تقنية تقوم على تحويل صورة النص إلى نص قابل للقراءة آليا، ومن ثم إمكانية التحرير والتعديل على ذلك النص. ولهذه التقنية فوائد ومميزات كثيرة من أهمها توفير الوقت والجهد في كتابة نصوص تلك الصور. "استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:
/https://aws.amazon.com/ar/what-is/ocr

الأحاديث مأخوذة من مخطوطات أو كتب قديمة، يمكن استخدام تقنية التعرف الضوئي على الحروف (OCR) لمسح النصوص وتحويلها إلى بيانات قابلة للمعالجة. ثم يتم تحليل هذه البيانات باستخدام تقنيات معالجة اللغة الطبيعية لربطها بالمصادر الصحيحة. اهـ(١).

وبالعودة إلى المثال التطبيقي:

قمت بطرح سؤال على برنامج **copilot**:

السؤال: هل يمكنك جمع خمسة أحاديث صحيحة في فضل طلب العلم، وتكون من صحيحي البخاري ومسلم؟

الجواب: في الصفحة التالية:

نص الحديث	المصدر	الكتاب	الباب	رقم الحديث
"من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة"	صحيح مسلم	كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار	فضل العلم	٢٦٩٩
"مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيثٍ أصاب أرضًا..."	صحيح البخاري ومسلم	البخاري: كتاب العلم / مسلم: كتاب الفضائل	البخاري: فضل من علِّم وعلَّم/مسلم: بيان مثل ما بعث به النبي ﷺ	البخاري: ٧٩ / مسلم: ٢٢٨٢
"إنَّ الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضًا بما يصنع.."	صحيح مسلم	كتاب العلم	فضل طلب العلم	٢٦٩٧

(١) يمكن الاطلاع على رابط المحادثة مع البرنامج من خلال الرابط التالي"استرجعت بتاريخ ١٨/٥/٢٠٢٥م" من موقع:

https://copilot.microsoft.com/chats/8PuS2YQuXefHpQMwaJPRc

"إن الله لا يقبض العلم انتزاعًا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء"	صحيح البخاري ومسلم	البخاري: كتاب العلم / مسلم: كتاب العلم	البخاري: كيف يقبض العلم/ مسلم: رفع العلم وقبضه	البخاري: / ١٠٠ مسلم: ٢٦٧٣
"طلب العلم فريضة على كل مسلم"	ابن ماجه (وصححه الألباني)	كتاب المقدمة	فضل العلماء والحث على طلب العلم	٢٢٤
خمسة أحاديث صحيحة في فضل طلب العلم				

وبعد مراجعة هذه الأحاديث؛ تبين أنَّها صحيحة موافقة لما في كتب السُّنة المعتمدة، ماعدا حديث أبي الدرداء ﷺ، فقد عزاه البرنامج إلى صحيح مسلم ولا وجود لهذا الحديث في صحيح مسلم، وإنما هو عند أبي داود في سننه(١)، والترمذي(٢) وغيرهما. وخطأ آخر وهو إيراده لحديث أنس بن مالك ﷺ وهو عند

(١) سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، "السنن". (ط١، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٩هـ) كتاب العلم، باب: الحث على طلب العلم، ٥: ٤٨٥، رقم: (٣٦٤١)؛ من طريق عاصم بن رجاء بن حيوة، عن داود بن جميل، عن كثير بن قيس قال: كنتُ جالساً مع أبي الدرداء...والحديث حسن بشواهده، وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف داود بن جميل، وكثير بن قيس. وقد وهم من عدَّه في الصحابة. انظر: ابن حجر العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ٣: ٤٦٤.

(٢) محمد بن عيسى الترمذي، "الجامع الكبير" (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦–١٩٩٨م) أبواب الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده، ٦: ١٣٧، رقم: (٣٨٤٥)؛ من طريق عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: أتيت صفوان بن عسال المرادي ﷺ أسأله عن المسح على الخفين...الحديث. وهذا إسناد حسن من أجل عاصم بن أبي النجود وهو صدوق، وباقي رجال الإسناد ثقات. انظر: ابن =

ابن ماجه، وكان الطلب من البرنامج الاقتصار على حديث الصحيحين.

ولذا عبّرتُ بـ (بالمساعدة) في عنوان المبحث احترازًا من الاعتماد الكلي على البرنامج في جمع الأحاديث، ولكنه يعتبر أداة فعالة جدًا في خدمة السُّنة في هذا الباب. إلى غير ذلك من الإمكانيات التقنية التي يقدمها البرنامج لخدمة السُّنة النبوية.

الخاتمة

وفي الختام أسال الله العلي القدير أن يطرح بركته على هذه الورقات؛ لتفتح آفاقًا أشمل في مجال تسخير التقنية بأنواعها لخدمة السُّنة النبوية. وفيما يلي أبرز النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال هذا البحث:

❁ أهم النتائج:

١/ أهمية مواكبة التقنية في مجالات البحث العلمي عامة، وبحوث السُّنة النبوية خاصة. وهذا أمر لابد من اعتباره أولاً، ومن ثم وضع ضوابطه المنهجية فيه، ثم تقييمه وتقويمه.

٢/ التَّسارع المستمر في تطوير برامج الذكاء الاصطناعي، وتنوَّع امكانياتها البحثية والتقنية ممَّا يحتم على الباحثين والدارسين والمهتمين المتابعة المستمرة في الاطلاع على جديد هذه البرامج وتسخير الممكن منها لخدمة البحث العلمي.

٣/ أنَّ إمكانيات برنامج copilot في خدمة السُّنة النبوية جديرة بالاهتمام والبحث والاكتشاف، فلا يزال البرنامج في طور التطوير خاصة في المدخلات الشرعية، ومن المتوقع أن تكون نتائجه البحثية، وإمكانياته التقنية متقدمة خلال الفترة القادمة خصوصًا أنه أحد برامج شركة رائدة في مجال التكنولوجيا.

٤/ يمتاز برنامج copilot بذاكرة جيدة لتذكر المحادثات، وفهم أسلوب الباحث، وماذا يريد من خلال بحثه، ومن خلال تجربتي مع البرنامج فقد تفاوتت

=

حجر، "تهذيب التهذيب"، ٢/ ٢٥٠.

إجاباته في أول محادثة لي معه عن آخر محادثة بشكل ملحوظ؛ حيث كانت إجابته في أول الأمر مختصرة وعامة وغير دقيقة، فكنتُ أقوم بالاعتراض عليه، وتخطئته، ومطالبته بالتأكد من إجابته فكان لهذا أثر واضح جدًا في نتائجه وتحليلاته المقدمة.

❁ أهم التوصيات:

١/ العناية ببرامج الذكاء الاصطناعي؛ وتنمية مهارات البحث، ومعرفة هندسة الأوامر فيها، خاصة تلك البرامج التي تتعامل مع التقنيات البحثية المتقدمة؛ كالبحث العميق والمعالجة الطبيعية وغيرها.

٢/ أنَّ مخرجات البحث العلمي إنما تتكامل باستخدام برامج الذكاء الاصطناعي، والبرامج الحاسوبية، وأنَّ الاكتفاء بالبرامج الحاسوبية فقط في مجالات البحث العلمي؛ سيؤدي بلا شك إلى بحث تقليدي متأخر عن مواكبة العلوم الشرعية لمستجدات هذا العصر.

٣/ سيتولى الذكاء الاصطناعي في قادم الأعوام دفة القيادة العلمية والبحثية، بل وستتفاوت جودة البحوث العلمية بحسب قُربها وبعدها من برامج الذكاء الاصطناعي؛ فكلما قرب البحث من التعامل مع برامج الذكاء الاصطناعي بإتقان؛ كانت مخرجات ذلك البحث أتقن وأجود؛ لما تضيفه تلك البرامج من ابتكارات وإبداعات على البحث والتعليم.

❁ توصيات عامة في استخدام الذكاء الاصطناعي في العلوم النظرية عمومًا والعلوم الشرعية خصوصًا(١):

(١) انظر: الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، "مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي"، (سبتمبر ٢٠٢٣)؛ عطاءات العلم، "الدليل التطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية"، (ط١، ١٤٤٦هـ - ٢٠٢٥م)؛ ماجد حمايل، "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي"، المجلة العربية للتربية النوعية ٧، عدد ٢٨، (يوليو ٢٠٢٣):
=

١/ على أهمية برامج الذكاء الاصطناعي، والخدمات الجليلة التي تقدمها للعلوم الشرعية؛ ينبغي أن يكون التعامل مع تلك البرامج تعامل وسيلة لا اعتماد، فهي برامج قابلة للخطأ والصواب.

٢/ لابد من توسيع دائرة البحث والنظر في المصادر الشرعية المعتمدة، ومقارنتها مع مخرجات البحث في برامج الذكاء الاصطناعي.

٣/ يجب مراعاة العدل والانصاف والموضوعية في تطوير برامج الذكاء الاصطناعي؛ واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع العنصرية والتمييز بناء على العِرق أو الجنس أو اللون ونحو ذلك، وأن يتمتع مطورو الذكاء الاصطناعي بالنزاهة العلمية والعملية في تطوير تلك البرامج لتحقيق الغايات النبيلة السامية.

٤/ تدريب نماذج الذكاء الاصطناعي على النصوص الشرعية مع تفسيرها من قبل المتخصصين؛ درءًا لأخطاء فهم الذكاء الاصطناعي للنصوص والسياقات الشرعية الطويلة والمعقدة.

٥/ استخدام بيانات متنوعة وشاملة من مصادر الشريعة في جميع المذاهب الفقهية المعتمدة؛ منعًا من تقديم نتائج متحيزة لمذهب دون مذهب، أو رأي دون رأي. ومراجعة هذه المدخلات باستمرار للكشف عن تحيّز غير مقصود.

٦/ ضرورة الإسراع بتبني مؤسسات التعليم الحكومية والخاصة إستراتيجيات ولوائح لتنظيم آلية العمل والاستعانة ببرامج الذكاء الاصطناعي في التعليم عمومًا والتعليم العالي خصوصًا؛ لضمان نزاهة الأبحاث الأكاديمية، وتأدية الرسالة التعليمة على أكمل وجه.



=

٢٧٧–٢٩٨.

فهرس المصادر والمراجع

أ. الكتب:

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "تهذيب التهذيب" .تحقيق: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "فتح الباري بشرح صحيح البخاري". تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب. (ط١، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. "نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر" .تحقيق: نور الدين عتر. (ط٣، دمشق: مطبعة الصباح، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م).

ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني. "سنن ابن ماجه" .تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون. (ط١، بيروت: دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م).

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني. "سنن أبي داود". (بيروت: دار الكتاب العربي. ترقيم وفق طبعة: المكتبة العصرية).

البخاري، محمد بن إسماعيل. "صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه". اعتنى به: محمد زهير بن ناصر الناصر. (ط١، بيروت: دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ).

الترمذي، محمد بن عيسى. "سنن الترمذي = الجامع الكبير" .تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٦–١٩٩٨م).

الخطابي، حمد بن محمد. "شأن الدعاء ".تحقيق: أحمد يوسف الدقاق. (ط٣، دمشق: دار الثقافة العربية، ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م).

الساعي، علاء. "الذكاء الاصطناعي: آفاقه وتطبيقاته في مجال الإدارة الحديثة".

(ط١، دمشق: دار رسلان).

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. "تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي" .تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفريابي. (ط١، الرياض: دار طيبة، ٢٠١٠م).

العباد، عبد المحسن بن حمد البدر. "عشرون حديثًا من صحيح البخاري". (ط١، المدينة المنورة: دار الإمام أحمد، ١٤٠٩هـ).

الفريق العلمي بدار عطاءات العلم. "الدليل التطبيقي لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة العلوم الشرعية". (ط١، عطاءات العلم، ١٤٤٦هـ / ٢٠٢٥م).

النيسابوري، مسلم بن الحجاج القشيري. "صحيح مسلم" .تحقيق: مجموعة محققين. (ط١، بيروت: دار الجيل، ١٣٣٤ هـ).

الوزّان، ميلاد. "التعلم العميق: من الأساسيات حتى بناء شبكة عصبية عميقة بلغة بايثون". ترجمة: علاء طعمية. (ط١، عمّان: دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٠٢٤م).

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. "مبادئ أخلاقيات الذكاء الاصطناعي". (الرياض: سدايا، سبتمبر ٢٠٢٣م.

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. "معجم البيانات والذكاء الاصطناعي" (.الرياض: سدايا، ٢٠٢٤م).

ب. الدوريات:

حمايل، ماجد. "أخلاقيات الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. "المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد ٧، العدد ٢٨، (يوليو ٢٠٢٣م): ٢٧٧—٢٩٨.

الهلالي، مصطفى. "تقنيات معالجة اللغة الطبيعية ".المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات، المجلد ٤، العدد ٤، (ديسمبر ٢٠٢٤م).

ت. المواقع الإلكترونية:

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي. "حول الذكاء الاصطناعي". استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
. https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx
"دورة مبادئ الذكاء الاصطناعي (سماي)." سدايا. استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م .
https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=54
"دورة الذكاء الاصطناعي – سدايا." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=14&forceview
Microsoft. "Copilot for Individuals استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م.
https://www.microsoft.com/ar/microsoft-copilot/for-individuals/?form=MG0AUO&OCID=MG0AUO#faqs
Microsoft Copilot نماذج محادثة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/pPCWQiVb8CenXW6fnxQm7
محادثة أخرى." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/1Mm3npwvhaHGkVe5LgcQp
محادثة ثالثة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/7vvWj8LjQcQCM2zY88fpD
محادثة رابعة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/3YZhYoZxhs1dMwe3rDW4U
محادثة خامسة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/4pubBLukGhCpmsDDNLQ8X

محادثة سادسة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/J3h7bbbxHfMbtLXmTGG4T
محادثة سابعة." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://copilot.microsoft.com/chats/yZbGUrKtMRwQHPw6BYWYY
Google الذكاء الاصطناعي التوليدي." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م
https://support.google.com/websearch/answer/13954172?hl=ar
Zapier. "What is a Context Window? استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م/https://zapier.com/blog/context-window/ .
Amazon Web Services (AWS). "What is OCR? استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥م .
https://aws.amazon.com/ar/what-is/ocr/
OneDrive توصيف مقرر كلية الحديث." استرجعت بتاريخ ١٨ مايو ٢٠٢٥ .
https://1drv.ms/b/c/e6bcab571435712b/EWyiDIyz6F1BrFEwyDVANyUBmSGW0e8crzBvx89spZRPiQ?e=Vsm7Ic

bibliography

Firstly: Books

Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali al-Asqalani. "Tahdhib al-Tahdhib". Edited by Ibrahim al-Zaybaq and Adil Murshid. (1st ed., Beirut: Muassasat al-Risalah, 1421 AH / 2001 CE).

Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali al-Asqalani. "Fath al-Bari bi-Sharh Sahih al-Bukhari". Edited by Muhammad Fuad Abd al-Baqi and Muhibb al-Din al-Khatib. (1st ed., Beirut: Dar al-Ma‘rifah, 1379 AH).

Ibn Hajar, Ahmad ibn Ali al-Asqalani. "Nuzhat al-Nazar fi Tawdih Nukhbat al-Fikar fi Mustalah Ahl al-Athar". Edited by Nur al-Din Itr. (3rd ed., Damascus: Matba‘at al-Sabah, 1421 AH / 2000 CE).

Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid al-Qazwini. "Sunan Ibn Majah". Edited by Shuayb al-Arnaut et al. (1st ed., Beirut: Dar al-Risalah al-‘Alamiyyah, 1430 AH / 2009 CE).

Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash‘ath Al-Sijistani. "Sunan Abi Dawud". Beirut: Dar al-Kitab al-‘Arabi. Pagination per al-Maktabah al-‘Asriyyah edition.

Al-Bukhari, Muhammad ibn Isma‘il. "Sahih al-Bukhari = al-Jami‘ al-Musnad al-Sahih al-Mukhtasar min Umur -e-Rasul Allah wa-Sunanih wa-Ayyamih". Supervised by Muhammad Zuhayr ibn Nasir al-Nasir. (1st ed., Beirut: Dar Tawq al-Najah, 1422 AH).

Al-Tirmidhi, Muhammad ibn Isa. "Sunan al-Tirmidhi = al-Jami‘ al-Kabir". Edited by Bashshar Awwad Ma‘ruf. (1st ed., Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1996–1998 CE).

Al-Khattabi, Hamd ibn Muhammad. "Sha’n al-Du‘aa’". Edited by Ahmad Yusuf al-Daqqaq. (3rd ed., Damascus: Dar al-Thaqafah al-‘Arabiyyah, 1412 AH / 1992 CE).

Al-Sa‘i, Alaa. "al-Dhaka’ al-Istina‘i: Afaquh wa-Tatbiqatuh fi Majal al-Idarah al-Hadithah". (1st ed., Damascus: Dar Ruslan).

Al-Suyuti, Jalal al-Din Abd al-Rahman ibn Abi Bakr. "Tadrib al-Rawi fi Sharh Taqrib al-Nawawi". Edited by Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Fariyabi. (1st ed., Riyadh: Dar Taybah, 2010 CE).

Al-‘Abbad, Abd al-Muhsin ibn Hamd al-Badr. "Ishrun Hadithan min Sahih al-Bukhari". (1st ed., al-Madinah al-Munawwarah: Dar al-Imam Ahmad, 1409 AH).

Al-Fariq al-‘Ilmi bi-Dar Ata’at al-‘Ilm. "al-Dalil al-Tatbiqi li-Tawzif al-Dhaka’ al-Istina‘i fi Khidmat al-‘Ulum al-Shar‘iyyah". (1st ed., Ata’at al-‘Ilm, 1446 AH / 2025 CE).

Al-Naysaburi, Muslim ibn al-Hajjaj. Sahih Muslim. Edited by a group of scholars. (1st ed., Beirut: Dar al-Jil, 1334 AH).

Al-Wazzan, Milad. al-Ta‘allum al-‘Amiq: min al-Asasiyyat hatta Bina’ Shabakah ‘Asabiyyah ‘Amiqah bi-Lughah Baython. Translated by Alaa Tu‘miyyah. (1st ed., Amman: Dar al-Manahij li-l-Nashr wa-l-Tawzi‘, 2024 CE).

Al-Hay’ah al-Sa‘udiyyah li-l-Bayanat wa-al-Dhaka’ al-Istina‘i. "Mabadi’ Akhlaqiyyat al-Dhaka’ al-Istina‘I". (Riyadh: SADAIA, September 2023 CE).

Al-Hay’ah al-Sa‘udiyyah li-l-Bayanat wa-al-Dhaka’ al-Istina‘i. "Mu‘jam al-Bayanat wa-al-Dhaka’ al-Istina‘I". (Riyadh: SADAIA, 2024 CE)

Secondly: Journals

Hamayil, Majid. “Akhlaqiyyat al-Dhaka’ al-Istina‘i fi al-Ta‘lim al-Jami‘i.” al-Majallah al-‘Arabiyyah li-l-Tarbiyah al-Naw‘iyyah, vol. 7, no. 28, (July 2023): 277–298.

Al-Hilali, Mustafa. “Taqaniyyat Mu‘alajat al-Lughah al-Tabi‘iyyah.” al-Majallah al-‘Arabiyyah al-Duwaliyyah li-Tiknulujiyya al-Ma‘lumat, vol. 4, no. 4, (December 2024).

Thirdly: Websites

Saudi Data and Artificial Intelligence Authority. "About Artificial Intelligence." Accessed May 18, 2025. https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

"Fundamentals of Artificial Intelligence (SAMAI)

Course." SDAIA. Accessed May 18, 2025. https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=54

"Artificial Intelligence Course – SDAIA." Accessed May 18, 2025. https://learn.samai.futurex.sa/mod/page/view.php?id=14&forceview=1

Microsoft. "Copilot for Individuals." Accessed May 18, 2025. https://www.microsoft.com/ar/microsoft-copilot/for-individuals/?form=MG0AUO&OCID=MG0AUO#faqs

Microsoft Copilot. "Chat Example." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/pPCWQiVb8CenXW6fnxQm7

"Another Chat." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/1Mm3npwvhaHGkVe5LgcQp

"Third Chat." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/7vvWj8LjQcQCM2zY88fpD

"Fourth Chat." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/3YZhYoZxhs1dMwe3rDW4U

"Fifth Chat." Accessed May 18, 2025.https://copilot.microsoft.com/chats/4pubBLukGhCpmsDDNLQ8X

"Sixth Chat." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/J3h7bbbxHfMbtLXmTGG4T

"Seventh Chat." Accessed May 18, 2025. https://copilot.microsoft.com/chats/yZbGUrKtMRwQHPw6BYWY

Google. "Generative Artificial Intelligence." Accessed May 18, 2025. https://support.google.com/websearch/answer/13954172?hl=ar

Zapier. "What is a Context Window?" Accessed May 18,

2025. https://zapier.com/blog/context-window/

Amazon Web Services (AWS). "What is OCR?" Accessed May 18, 2025. https://aws.amazon.com/ar/what-is/ocr/

OneDrive. "Course Description – College of Ḥadīth." Accessed May 18, 2025. https://1drv.ms/b/c/e6bcab571435712b/EWyiDIyz6F1BrFEwyDVANyUBmSGW0e8crzB


الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
١٣٨١
1961
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

The Contents of Part (2)

No.	Researches	page
1-	**Methodology The Consensuses of An-Nawawī On the Narrators Regarding Their Discrediting and Endorsement - Compilation and Study -** Dr. Abdullah bin Saad bin Fahd Al-Ayedhi Al-Qahtani	11
2-	**The impact of newsmen's information on the biographies of hadith narrators -A Foundational and Analytical Study -** Dr. Abdurrahman bin Sulaiman Alshaya	63
3-	**Knowing the last narrators from the sheikhs among the men of the six books - An analytical inductive study -** Prof. Abdullah bin Eid bin Omair Al-Jorboui	111
4-	**Copilot's Technological Capabilities in the Service of The Prophetic Sunnah - An Analytical and Applied Study -** Dr. Abdullah ibn Abdur-Raḥman Abdul-Aziz Al-Shibl	185
5-	**Al-Bukhari's Comments on Hadith Wordings in His Ṣaḥīḥ - An Analytical Study of Motives and Objectives -** Dr. Ayman bin Saleem Al-Oufi	237
6-	**Sayings of the Imams of Da'wah and Contemporary Scholars on the Early Ascetics and Sufis - Compilation and Study -** Dr. Abdul-Ghani bin Hammad Al-Zahrani	283
7-	**the relationship between the pillars of faith and the pillars of the concept of faith** Dr. Khaled Falah Al-Azmi	335
8-	**The efforts of the Islamic University of Madinah in demonstrating the deviation of contemporary parties and groups from the principles of Ahlus Sunnah through the descriptions of the courses of the Faculty of Creed and Da'wah** Dr. Saleem bin Hassan bin Jabir Lughbi	375
9-	**The Prayer of the Led In Front of the Imam at (The Prophet's Mosque) - A Contemporary Jurisprudential Study -** Prof. Adel bin Eid Al-Khdede	435
10-	**Types of intention required in prayer - A comparative inductive jurisprudential study -** Dr. Ahmad bin Mohammad bin Hamad AlHrkan	477

The views expressed in the published papers reflect the view of the researchers only, and do not necessarily reflect the opinion of the journal



Publication Rules at the Journal (*)

1-The research should be new and must not have been published before.

2-It should be characterized by originality, novelty, innovation, and addition to knowledge.

3-It should not be excerpted from a previous published works of the researcher.

4-It should comply with the standard academic research rules and its methodology.

5-The paper must not exceed (12,000) words and must not exceed (70) pages.

6-The researcher is obliged to review his research and make sure it is free from linguistic and typographical errors.

7-In case the research publication is approved, the journal shall

8- assume all copyrights, and it may re-publish it in paper or electronic form, and it has the right to include it in local and international databases - with or without a fee - without the researcher's permission.

9-The researcher does not have the right to republish his research that has been accepted for publication in the journal - in any of the publishing platforms - except with written permission from the editor-in-chief of the journal.

10-The journal's approved reference style is "Chicago".

11-The research should be in one file, and it should include:

- A title page that includes the researcher's data in Arabic and English.
- An abstract in Arabic and English.
- An Introduction which must include literature review and the scientific addition in the research.
- Body of the research.
- A conclusion that includes the research findings and recommendations.
- Bibliography in Arabic.
- Romanization of the Arabic bibliography in Latin alphabet on a separate list.
- Necessary appendices (if any).

12-The author should send the following attachments on the portal:

The research in WORD and PDF format, the undertaking form, a brief CV, and a request letter for publication addressed to the Editor-in-chief.

(*) These general rules are explained in detail on the journal's website: http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html

The Editorial Board

Prof. Youssef bin Muslih Al-Raddadi
Professor of Qur'an Readings at the Islamic University
(Editor-in-Chief)

Prof. Abd-al-Qādir ibn Muḥammad ʻAṭā Ṣūfī
Professor of Aqeedah at the Islamic University
(Managing Editor)

Prof. Muhammad bin Ahmad Barhaji
Professor of Qirāʾāt at Taibah University

Prof. Hamad bin Muhammad Al-Hājiri
Professor of Comparative Jurisprudence and Islamic Politics at Kuwait University

Prof. Ramadan Muhammad Ahmad Al-Rouby
Professor of Economics and Public Finance at Al-Azhar University in Cairo

Prof. Abdullah bin Eid Al-Jarboui
Professor of Hadith Sciences at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullah bin Ali Al-Bariqi
Professor of the Fundamentals of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Abdullāh ibn Ibrāhīm Al-Luḥaidān
Professor of Daʿwah at Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Prof. Hamdān ibn Lāfī Al- Enazī
Professor of Qur'an Exegesis and Its Sciences at the University of Northern Boarder

Prof. Nayef bin Youssef Al-Otaibi
Professor of Exegesis and Qur'anic Sciences at the Islamic University

Prof. Abdul Rahman bin Rabah Al-Raddadi
Professor of Jurisprudence at the Islamic University of Madinah

Prof. Ibrahim bin Salim Al-Hubaishi
Professor of Private Law at the Islamic University

Dr. Ali bin Mohammed Albadrani
(Editorial Secretary)

Dr. Naif bin Jabr Al-Sulami
(Head of Publishing Department)

The Consulting Board

Prof. Faisal bin Jameel Ghazzawi
Imam and Khateeb of Masjid Al-Haraam, and former Professor in the Department of Qiraa'aat at Umm Al-Qura University (formerly)

His Highness Prince Dr. Sa'oud bin Salman bin Muhammad A'la Sa'oud
Associate Professor of Aqidah at King Sa'oud University

His Excellency Prof. Yusuff bin Muhammad bin Sa'eed
A former member of the high scholars

His Excellency Prof. Sa'd bin Turki Al-Khathlan
A former member of the high scholars (formerly)

Prof. Ismail Lutfi Japakiya
President of Fatani University, Thailand

Prof. Abdul Hadi bin Abdullah Hamito
Professor of Qiraa'aat at Mohammed VI Institute for Quranic Recitations, in Morocco

Prof. Ghanim Qadouri Al-Hamad
Professor at the College of Education, Tikrit University, Iraq (formerly)

Prof. Najm Abdul Rahman Khala
Former Professor of Noble Hadith and Its Sciences at the International Islamic University Malaysia (formerly)

Correspondence :

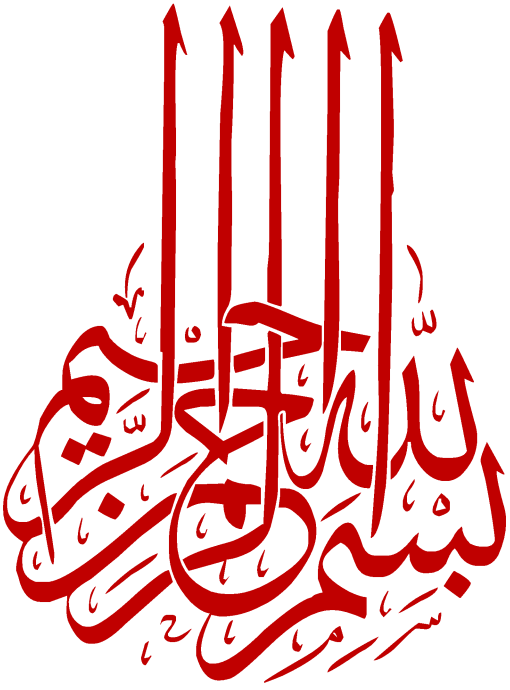
Papers sent should be addressed to the Chief Editor through the journal's portal:

https://journals.iu.edu.sa/ILS

the journal’s website :

http://journals.iu.edu.sa/ILS/index.html




بسم الله الرحمن الرحيم

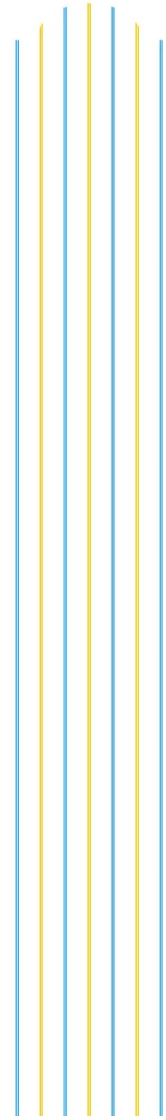




Copyrights are reserved

Paper Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7836 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International serial number of periodicals (ISSN)
1658 - 7898

Online Version :
Filed at the King Fahd National Library No :
7838 - 1439
and the date of : (17/9/1439 AH)
International Serial Number of Periodicals (ISSN)
1658 - 7901





KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
MINISTRY OF EDUCATION
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY JOURNAL OF ISLAMIC LEGAL SCIENCES

REFEREED PERIODICAL SCIENTIFIC JOURNAL

Issue (216) - Volume (2) - Year (60) - March 2026